

سمو وزير الداخلية:

ماذكر عن

رجال الهيئة...

لا صحة له البتة

د. علي الزهراني:

(الأمر والنهي

مصادم للحرية)

قول عباد شهوات

ومرضى شبهات

خيرية الأمة بين الواقع والمشروع

هجوم مبرر

أم تجني واضع؟!

الجمهورية العربية السورية
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لبيئة الفكر بالحرف والنبي صلى الله عليه وسلم



الجمهورية العربية السورية
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لبيئة الفكر بالحرف والنبي صلى الله عليه وسلم

كلمات سجلها التاريخ

(لذا فإن من أوجب الواجبات علينا المحافظة على ما فرضه الله علينا دون تكاسل أو تهاون، كما ينبغي علينا التحلي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة والتمسك بتعاليم ديننا الذي هو عصمة أمرنا والمحافظة على تراثنا وتقاليدهنا الإسلامية، ونبذ العادات والتقاليد المستوردة من الخارج مما لا يمت إلى ديننا ولا إلى عاداتنا وتقاليدهنا بصلة، من ذلك ارتداء النساء عند خروجهن للأسواق ملابس غير محتشمة تتنافى مع الأخلاق الإسلامية، وتقليد بعض شبابنا الناشئين مظاهر أقل ما يقال عنها إنها ميوعة لا تتفق مع صفات الرجولة والأخلاق الحميدة.

لذا رأيت أن من واجبي أن أنبه أبناء وطني إلى ما يمكن أن يؤول إليه أمرنا، إذا لم نتدارك مثل هذه الأمور ونعد إلى خالقنا منيبين مستغفرين، لأن الله سبحانه وتعالى غيور على نعمه وهو القائل في محكم كتابه: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ [إبراهيم: ٧].

وإن من الكفر بالنعمة أن يقابل المنعم الكريم سبحانه بمخالفة ما أمر به وإيتاء ما نهى عنه) ••

الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله -

• مختارات من الخطب الملكية

(قتل الخراصون)!!

الخراصون في كل زمان ومكان، يلقون الإفك والشتم والآفات، والكتب والسب، وربما اللعنات، إما عمداً أو إذا سمعوا قاتلاً يردد قولاً، دون أن يتحققوا، أو يتبينوا، أو يتثبتوا، هذا ما فعله أولئك الخراصون بعد حادثة حريق مدرسة البنات بمكة!!، فكم من المجالس هاجت وماجت!!، وكم من الألسنة بهتت وتماذت!!، وكم من الأقلام زالمت وأزالمت!!، وتولى كبر ذلك صنف يشار إليها بالبنان لا ريب أنها فقدت بعد انضاج الحقائق وكمال الشبان مصداقيتها، ففعلت تلك الصحف حينها الأفاعيل، وكانت سبباً لذلك كله بظرية لم تبين إلا على مجهول!!، إلا من إهكم ليقلون: (إن رجال الهيئة منعوا إتخاذ الطالبات والمعلمات!!) كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا!!

صدق الله ومن أصدق من الله قبلاً: ﴿الخراصون﴾ نعم، والله، أولئك الذين اقتروا هذه القرية وروجوا لها!!، قتل كل واحد منهم ﴿إنه فكر وقدر﴾ قتل كيف قدر ﴿ثم قل كيف قدر﴾ قتلوا قتلته من بعد قتله، وانقلبوا على أديبارهم خاسرين!!، ﴿قتل الخراصون﴾ لأن الحقائق المبينة على مصادر رسمية آتت إلا أن تطع النقاط فوق الحروف، أولها صدور بيان صحفي لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة في منطقة مكة المكرمة الشيخ جابر الحكمي تقي فيه ذلك، ثم أكد عدم صحة ما ذهب إليه أولئك الخراصون سعادة مدير عام الدفاع المدني اللواء سعد التويجري في تصريح صحفي لسعادته، بل رفضه رفضاً تاماً، ثم الحجج الدامغة والبراهين من تلك القرية كانت إجابة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية على سؤال حول تلك القرية، وهي بحق إجابة قصص الله بها أولئك الخراصون فلا لأحد كائناً من كان أن يتحدث بتلك القرية فليس بعد كلام سموه كلام لأحد، حيث أكد سموه عدم صحتها وذلك ببرهن على بطلانها، وسقوطها سقوطاً ذريعاً، سقطت معه مصداقية كثير ممن أيد وناصر هذه القرية إما بقلعه على أعمدة الصحف، أو بلسانه في المجالس، أو ببنيانه عبر المنتديات!!

أبعد ذلك السقوط من سقوطه!!، إنه سقوط ذريع مريع، أخرج لسان كل خراس وخراصة، وأهالك وأهأك، وأهجم أفواههم، فانقلب كل واحد منهم خاسراً وهو حسيماً!!

ما كان ليحدث ذلك كله لو اتبع الجميع المنهج الرباني والهدي النبوي في التعامل مع الشائعة، ولكن ثمة حقيقة أخلص إليها، وهي أن هذه القرية التي بين الله حقيقتها، بإذنه تعالى، ثم بإيضاحات وتبين المسؤولين للحقائق وعلى رأسهم سمو الأمير نايف لم ولن تعوق تلك القرية سير سفينة النجاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة فهي سائرة - بإذن ربها - تمخر عباب البحر أمنة مطمئنة على هدي من الله وتوفيقه، ثم بما تلقاه من عناية ورعاية من ولاية الأمر أيدهم الله ورعاهم، وجعل الله ذلك في موازين حسناتهم يوم يلقونه إنه جواد كريم مجيب الدعاء!!

أحمد وحمده

«وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير: أحمد بن محمد الجردان
مدير التحرير: محمد بن سليم اللحام
سكرتير التحرير: فهد بن إبراهيم الجمعان

مقتويات العدد

- * سمو وزير الداخلية ماذكر عن رجال الهيئة... لاصحة له الهيئة... مشايخ (٤)
- * هجوم مبرر أم تجز واضح؟! تعقيب (٧)
- * لاوى (١٤-١٥)
- * (الأمرو والشهي مصادم للحرية) قول عباد شهوات... لقاء (١٨-١٩)
- * بين المتطوع والمحاسب منك الختام (٢٦)

الأراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٣٨٧٣٥٠ - فاكس ٣٨٧٣٥٠ - البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com



بعد رعاية سموه يوم المهنة الأول:

سمو وزير الداخلية: ما ذكر عن رجال الهيئة ... لا صحة له البتة

ضعيره ولا يمنع أن يعالج الحقيقة حتى يتحقق من الأمر، مؤكداً أن ما بني على خطأ سيكون خطأ.

من جانبه أكد اللواء سعد التويجري مدير عام الدفاع المدني، في تصريح للاقتصادية وتقله الحمية أن فرق الدفاع المدني التي باشرت حريق المدرسة الـ (٣١) في مكة المكرمة لم تتعرض لأي إعاقة لعملها.

ورفض مدير عام الدفاع المدني اتهام رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإعاقة أعمال الإنقاذ والإسعاف وهو ما تناقلته متابعون وجدوا في موقع الحادث، لافتاً إلى أن «رجال الدفاع المدني لا يلقادون لأي أمر إلا من رؤسائهم، وأن من يحاول منعهم أو إعاقتهم سينعش بالقوة الجبرية ويتعرض للمساءلة القانونية».

وأوضح التويجري أن فرق الدفاع المدني مصرح لها باقتحام أي موقع في حالات الهدم، والفرق، والحريق، أو الاستفائات الملحة، مشيراً إلى أن أي فرد يتواني من أفراد الدفاع المدني لا يستحق أن ينتمي إلى هذا القطاع.

وأضاف وهذا من الأشياء السلبية التي تتعجل فيها بعض الصحف وتنقل أخباراً غير صحيحة، فعلى المراسلين أن يكونوا على قدر المسؤولية على جهاز التحرير أن يمحس الأخبار ويبدل جهداً في ذلك وأن يتأكد منها قدر المستطاع في الوقت الذي يسمح به بنشر الخبر. وأعرب سمو وزير الداخلية عن أمله في أن يتأكد ناقل الخبر والذين ينقلونه من أي صحيفة أن يتأكدوا منه فقد يخطئوا.

وقال سموه إنني قرأت بعض المقالات ووجدت أن هناك أخطاء مشيراً إلى أن نقل الخير والتعليق عليه بمعنى واحد، مبيناً أن المسؤولية في الأحداث تكون كبيرة يجب على الإنسان أن يتحملها ويفكر فيها كثيراً ويقراها جيداً حتى يرضي الله قبل كل شيء ثم يرضي

♦ قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف ابن عبدالعزيز وزير الداخلية لا صحة لما ذكر عن رجال الهيئة إثر حادثة حريق مدرسة البنات المتوسطة (٣١) في مكة المكرمة، جاء ذلك في إجابة لسموه على سؤال بعد رعايته يوم المهنة الأول بجامعة أم القرى حيث قال إن ما ذكر عن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للأسف ونقل لا صحة له البتة فقد كان هناك رجالان من رجال الهيئة أتيا مع الناس الموجودين من أجل أن لا يحصل خارج المبني أية إساءة للطالبات ولم يتدخلوا في أي أمر من الأمور ولم يمنعوا أحداً بأي حال من الأحوال، بل كانوا ضمن المواطنين المتجمعين حول مكان الحادث وعند مجيئهما لم يكن في المبني أية طالبة أو مدرسة أو عاملة.

في حين أقفل باب القبول لـ ٤٤٠ وظيفة دينية:

اليحيى: وظائف الرئاسة للأجدر والأكفا

المفاضلة مبدئياً لمن تراه اللجان الفرعية الأجدر والأكفا لشغل الوظيفة ومن ثم ترفع للرئاسة لمناقشة تلك المحاضر المرفوعة من القروع من قبل لجنة الترشيح بالرئاسة بصفة نهائية بعد عرضها على صاحب الصلاحية لاعتمادها ومن ثم الرفع بها لوزارة الخدمة المدنية لاستكمال الإجراءات النظامية للترشيح على تلك الوظائف ومن ثم إصدار قرارات الترشيح لها.

الفروع ولجنة الرئاسة بدراسة طلبات الترشيح وإجراء المفاضلة بين من تطبق عليهم الشروط المطلوبة وفق أسس وضوابط واضحة تهدف إلى اختيار الأفضل لشغل الوظيفة.

وأشار اليحيى إلى أنه تم تزويد فروع الرئاسة بطلبك الوظائف المعلنة من قبل الإدارة العامة لشؤون الموظفين مرفقاً بها تعليمات وضوابط الترشيح على هذه الوظائف لمناقشتها مبدئياً ليتم الترشيح عليها من خلال المستحقين لها. ممن هم على رأس العمل ممن أكملوا أربع سنوات في مراتبهم. حتى ولو لم يتقدم لطلب الترشيح وكذلك من خلال طلبات المستجدين.

وبيّن أنه حالياً يتم إجراء

♦ أقفلت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنهاية عام مضى ومطلع عام جديد باب القبول على وظائفها الـ ٤٤٠، المستثناة الدينية من مختلف المراتب والتي تبدأ من المرتبة العاشرة حتى الثانية في جميع قطاعات الرئاسة ومختلف مناطق المملكة.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام شؤون الموظفين المكلف عبدالمحسن بن حمد اليحيى، وقال إن ضوابط الترشيح على هذه الوظائف التي أعلن عنها منذ الثامن عشر من شهر ذي الحجة الماضي قد وضعت من قبل لجنة دراسة طلبات الترشيح بالرئاسة والمعتمدة من فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبد الله الفيث والتي تؤكد حرص مسؤولي الرئاسة على شغل هذه الوظائف بمن لهم الأولوية والجدارة بعد إعلانها والمفاضلة بين الجميع.

وأضاف ولأجل ذلك تقوم لجان الوظائف في



نِصْرُ الْحَسْبَةِ

توازن المجتمع

بقلم / د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

حياة الناس أفراداً ومجتمعات لا تستقيم إلا بالأمر والنهي، ولا بد لهم في كل حال من أمور يجتمعون عليها فعلاً وتركاً، وإلا اختل نظام حياتهم، والفرد في شأنه كله لا يستقيم له حال ولا يهنا بمعيشته إلا بأن يأمر نفسه بالخير وينهاها عن الشر. قال بعض السلف: لا بد لكل مؤمن في سائر أحواله من ثلاثة أشياء: أمر يمتثل به ونهي يجتنبه وقدر يرضى به. فأقل حالة لا يخلو المؤمن فيها من أحد هذه الأشياء الثلاثة، فينبغي له أن يلزم بها قلبه ويحدث بها نفسه ويأخذ بها الجوارح في كل أحواله. وقد جاء الإسلام بما ينظم حياة المرء ويسمعه في الدنيا والآخرة، وجعل الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد الركائز الأساس في حياة المسلم. وفي القرآن الكريم والسنة المطهرة شواهد أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر تبين وجوب هذا الأمر وضرورته للمجتمع المسلم إذ لا تستقيم له حياة بدونه فهو من خصائص هذه الأمة وأسباب خيريتها وفلاحها في الدنيا والآخرة وهو يدخل في عبادات المرء كلها فعلاً وتركاً. فالمسلم يأمر نفسه في كل يوم خمس مرات بالصلاة ويحسب عليها في ذلك وكذا أمره في سائر العبادات، وإذا تعطل أمره لنفسه فسد وأفسد غيره ولذلك فالمسلم لا ينفك من مجتمعه ومجتمعه لا ينفك عنه كلاهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، وإذا خفيت هذه الحقيقة عن بعض الناس ظن خلاف ذلك. فأهل المنكر مثلاً كثير منهم يحبون من يوافقهم على ما هم فيه ويبغضون من لا يوافقهم، وقد قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه: ودت الزانية لو رزى النساء كلهن، وإذا تقرر أن تعاسة الناس وشقاءهم وفساد أمرهم إنما هو بسبب الكفر والذنوب التي يرتكبها بعضهم فإن من المتقرر أن السكوت عن إنكار هذه الذنوب هو ذنب آخر كما أن التعتي في الإنكار بغير الطريق الذي شرعه الله تعالى ورسوله ذنب آخر وكلاهما سبب للتفريق والاختلاف، ولذلك كان التوازن في المجتمع المسلم من أهم المطالب، وجدير بالذكر هنا أن ما تقوم به الهيئات في المملكة من عمل يسمى كثيراً إلى تحقيق هذا التوازن، والهيئات بحاجة ماسة إلى تقديم البرامج التوعوية التي تبين حجم الخطر الذي تهدفه عن المجتمع، وتبين فضل القيام بهذا الأمر، ومما يمين على ذلك تشجيع الدراسات والبحوث العلمية النافعة التي يمكن تعميم نتائجها على عامة الناس لهدركوا حجم المشاركة التي تقوم بها الهيئات في المجتمع، ومدى التكامل بينها وبين الأجهزة الحكومية المختلفة، فلهيئات اختصاصات كثيرة وجهود عظيمة في المجتمع، ومن حق هذه الجهود أن تكون ظاهرة ملموسة لكل الناس، بل إن المجتمع السعودي على وجه الخصوص إذ يُسم بهذه الهيئة الرسمية التي تقوم بهذا العمل الجليل فإن أفراد هذا المجتمع يقومون به تلقائياً في بيوتهم ومجتمعاتهم الصغيرة، إذ لا يخرج الأب من بيته لأداء الصلاة إلا وقد أمر أبناءه بذلك والأم تسنده غالباً في هذا الأمر، مما جعل الصلاة حية في نفوس الناس، فالداخل إلى المسجد وهو يرى من صفار السن ممن لم يبلغوا الحلم يدرك أن غرض تعظيم الصلاة يبدأ من هذه السن، إن المجتمع الصحيح هو الذي يقوم أفراد كلهم بهذه الشعيرة أصني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل بحسبه، ولا بد في ذلك من العلم والرفق والصبر، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: العلم قبل الأمر والنهي والرفق معه والصبر بعده.. ولا يستقيم الأمر والنهي إلا باجتماع هذه الثلاث.

وإذا كان من المطالب الرئيسية أن يدرك القاصون بالأمر بالمعروف أثرهم في المجتمع فإن على عامة الناس أن يستندوهم بالرأي والعون والتسديد ويتضافر الجهود بإذن الله ليحفظ الله المجتمع من الشرور والآفات.

والله الموفق للصواب وهو الهادي إلى سواء السبيل.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نافياً ما توارده عن الهيئة في حادثة الهنداوية:

الشيخ جابر: لم تقم الهيئة بمنع أي شخص

✦ عبر فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة عن استنائه مما نشر في بعض الصحف المحلية حيال حادثة الحريق التي وقعت في المتوسطة الحادية والثلاثين بحي الهنداوية في مكة المكرمة من أن رجال الهيئة قد متموا رجال الدفاع المدني من دخول المبنى.

وقال: وحيث إن الأمر ما ذكر فإنني أوضح ما يخص الهيئة تجاه الحادثة المذكورة والدور الذي قامت به من بداية ورود البلاغ إلى مركز الهيئة وحتى مفادرة الهيئة لموقع الحادث حسب ما يلي:

١. تلقى مركز المنصور بلاغاً من أحد المواطنين عند الساعة (٨:٣٠) صباحاً حيال وجود مجموعة كبيرة من طالبات الكلية بحي المنصور يقفن خارج المدرسة في حالة خوف ورعب شديد وأغليهن بدون عباءات وأغطية بسبب حريق شب في الكلية ووجود تجمع كبير من قبل الأشخاص والشباب بالموقع..

٢. تم انتقال دورية من المركز بناءً على الإخبارية إلى شارع المنصور وتم الوصول إلى كلية البنات ولم يلاحظ أي شيء مما ذكر..

٣. تم اتصال دورية الهيئة على الدفاع المدني لتحديد موقع المدرسة المعنية وتبين أنها تقع في حي الهنداوية وعند أخذ المعلومات اللازمة تم التوجه إلى موقع الحادث، حيث تم الوصول إليها عند الساعة التاسعة صباحاً.

٤. نظراً لازدحام الموقع وتجمع الناس لم تستطع دورية الهيئة من الوصول إلى الموقع بالتحديد بالسيارة الرسمية وعند ذلك قام أفراد الدورية بإيقاف السيارة الرسمية بعيداً عن الموقع والاتجاه إلى موقع الحادث سيراً على الأقدام.

٥. عند وصول دورية الهيئة إلى مسرح الحادث بعد الساعة التاسعة صباحاً وجد أن الوضع قد تمت السيطرة عليه من قبل الدفاع المدني، حيث تم إخراج جميع الطالبات من المدرسة وتم إخلاء المصائب ونقلهن إلى المستشفيات من قبل الهلال الأحمر ولم يكن في المدرسة أي طالبة ولا مدرّسة.

٦. تم بعد ذلك انتقال رئيس هيئة مكة المساعد ومجموعة من أعضاء الهيئة للقيام بالواجب الشرعي والوطني وذلك بمساعدة الطالبات والمدرسات للوصول لذويهم.

٧. لم تقم الهيئة بمنع أي شخص من دخول المدرسة لا رجال الدفاع المدني ولا أولياء أمور الطالبات ولا غيرهم ولا حتى الصحفيين الذين وجدوا بالموقع وكيف يتم ذلك والهيئة لم تصل إلا عند الساعة التاسعة صباحاً وبعد خروج جميع الطالبات من المدرسة مع أن الحريق حدث عند الساعة الثامنة صباحاً.



رسالة إلى

بقلم / محمد بن إبراهيم الحمد

إن طيب الحياة ومتعتها بتحقيقان في زوجة سعيدة، وسعادة الزوجية، أن يكون الزوجان على دين صحيح، وعقل رجيح، وخلق، وأن يجمعاً إلى ذلك صفاء الود، والقيام بالحقوق، ونصح كل واحد لصاحبه.

وإذا قام كل من الزوجين بواجبه تماماً على الذي أحسن حلت الأقراح والمسرات، وزالت أو هلت المشكلات، وكان لذلك أبلغ الأثر في صلاح الأسرة، وقوة الأمة.

وعلى العكس من ذلك إن وجد خلل أو تقصير، ولعلنا في هذه الأسطر نستعرض أحد الأخطاء التي تقع من الزوجة لكي نعم الفائدة وهو خروج المرأة من منزل زوجها دون إذنه.

فبعض النساء لا يتألي بإذن زوجها من عدمه، حيث تخرج من المنزل غير عابئة بزوجها، فتخرج بصورة معتادة إلى جيرانها وأقاربها، وتخرج إلى مناسبات الأفراح، أو إلى الأسواق، أو إلى الصديقات دون إذن الزوج.

وربما احتالت عليه في ذلك، فإذا أرادت الذهاب إلى مكان لا يأذن به الزوج طلبت منه زيارة أهلها،



رئيس هيئة الدرعية في قراءة للعدد (٤٣) :

الفلاف أكثر من رائع



نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطأ للأمام أشواطاً عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق، سعت الحسبة إلى مواصلة إصدار هذه الصفحة تحت عنوان «في رأي» حيث خصصت لدراسة العدد السابق سعياً من أسرة التحرير للتواصل مع القارئ الكريم.

ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٤٣) وردتنا من فضيلة رئيس هيئة الدرعية الشيخ عبد المحسن الشثري والذي قال فيها:

أطلعت على مجلة الحسبة العدد (٤٣) فوجدته فريداً متميزاً عن غيره من الأعداد السابقة مع ما فيها من الخير والبركة.

١. الفلاف: أكثر من رائع حيث حث القراء على التصفح للموضوع الرئيسي.

(التحقيق عن المخدرات) ميّز هذا العدد، فقد أبلى المحقق بلاء حسناً في ربط جميع عناصر الموضوع حتى خرج بصيغة ممتازة في عرض نماذج ممن ابتلوا بهذا المرض وأتمه يربط المعالجة من جميع جوانبها «البيت، المدرسة، المجتمع» ودور الجهات الأمنية في القضاء على أسباب وجودها وانتشارها.

٢. الفتاوى: لي فيها رأيان «مبارك ومقترح» أما المبارك: تخصيص أسئلة هذا العدد عن الحج لتوافق المناسبة مع صدور العدد.

أما المقترح: حبذا لو تم تكثيف الأسئلة في الموضوع «في إمكانية تفسير الخط».

لو طرح سؤال عن الأضحية ومشروعيتها وسننها.

٣. البعد عن الأسئلة الفادرة مثل سؤال «من حج بجواز سفر مزيف؟».

٢. في صفحة لقاء: الأسئلة والاجابات كانت في صلب الموضوع «تكريم المرأة.. ظاهرة الماكسات ومعالجتها» إلا أن طريقة عرض الموضوع وخاصة العنوان على الفلاف وفي الصفحة «جلد الماكسين عقوبة لا تكفي مهما حاولنا تقييلها» حيث جاء العنوان مغايراً لما تفضل به فضيلة الضيف من معالجة الموضوع بطريقة جيدة وبأسلوب ممتاز.

٤. تكثيف طرح نشاطات الهيئات والمراكز مع التميز في العرض. هذه قراءة من متابع يطمح أن تستمر هذه الثمرة، والله يحفظكم.

نشكر لفضيلة الشيخ عبد المحسن الشثري قراءته للعدد ونود الإشارة إلى ملاحظته الواردة في الفقرة رقم (٣) لنوضح بأن العنوان ليس مغايراً لما ذكره فضيلة الضيف.

التحرير

يسر أسرة تحرير (الحسبة) استقبال مشاركاتكم ومقترحاتكم على العنوان التالي: هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤ / تحويلة فاكس ٢٨٥ - أو البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

علماً أن المشاركة متاحة للجميع



دعوة من القلب

إمـــــرة

ومن هناك تذهب إلى حيث تريد .

وهذا الصنيع داخل في التشويز . ذلك أن الزوج منعها من الخروج قال ابن قدامة - رحمه الله - : « وللزوج منعها من الخروج من منزله إلى ما لها منه يد ، سواء أرادت زيارة والديها ، أو عيادتهما ، أو حضور جنازتهما .

قال أحمد في امرأة لها زوج وأم مريضة : « طاعة زوجها أوجب عليها من أمها إلا أن يأذن لها . »

وقال ابن قدامة - رحمه الله - : « ولا يجوز لها الخروج إلا بإذنه ، ولكن لا ينبغي منعها من عيادة والديها وزيارتهم ، لأن في ذلك قطيعة لهما ، وحملًا لزوجته على مخالفته ، وقد أمر الله - تعالى - بالمعاشرة بالمعروف ، وليس هذا من المعاشرة بالمعروف . »

وقال : « فإن أظهرت التشويز ، وهو أن تعصيه ، وتمنع عن فراشه ، أو تخرج من منزله بغير إذنه فله أن يهجرها في المضجع ، لقول الله تعالى : ﴿ وأهجروهن في المضجع ﴾ [النساء : ٣٤] .

وقال ابن الجوزي - رحمه الله - : « ينبغي للمرأة أن تحذر من الخروج مهما أمكنها ، إن سلمت من الفتنة في نفسها لم يسلّم الناس منها .

فإذا اضطرت إلى الخروج خرجت بإذن زوجها في هيئة رثة ، وجعلت طريقها في المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق ، واحترزت من سماع صوتها ، ومشيت في جانب الطريق لا في وسطه . »

والحاصل أن خروج المرأة من منزلها بغير إذن زوجها ذنب عظيم يجب على المرأة أن تحذر منه ، وأن تتوب إلى الله إن كانت واقعة فيه .

ثم إن الخروج سبب لتسلط الشيطان على المرأة ، كما أنه حرمان لها من نعمة القرار في البيت وما فيها من الراحة والأنس والسكون .

قال ﷺ : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان . » قال تعالى مخاطباً المؤمنات : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

ولو أدركت المرأة المسلمة ما في مكثها وقرارها في بيتها من السعادة والأنس ، والراحة ، والنعيم . لأثرت البقاء على الخروج ، ولو علمت مدى ما تعانيه الخراجات الولايات من إضاعة المنزل ، وتشتت القلب ، وضيق الصدر - لما فرطت في سعادتها في بيتها ، وبين أولادها ، ومع زوجها .

✽ المحاضر بقرع جامعة الإمام بمنطقة القصيم .

علم وفن

احفظ ساعات عملك

بقلم : عبد الكريم بن عبد المحسن التركي

المحافظة على ساعات العمل أمر واجب ، وحتم لازم قال تعالى : ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ [الماعز : ٢٢] ، وكل إنسان يصبو أن يكون إنساناً ناجحاً في حياته العلمية والعملية وهذا الطموح لا يتحصل إلا بتوفيق الله سبحانه ثم بالعمل والاجتهاد ، والثابرة ، والعمل عبادة قبل أن يكون عادة ، بل قد يبلغ بصاحبه درجة عالية عند ربه بإخلاصه وإتقانه وأدائه على الوجه الذي يرضي الله تعالى ويبرئ الذمة ، وتبدو صور التقريط في وقت العمل بأمور شتى منها :

- ١- التأخر عن الدوام أو الخروج أثناء أو قبل نهايته .
- ٢- تضبيب ساعات الدوام بحجة الإفطار ونحو ذلك .
- ٣- استغلال وقت العمل أو أدائه في المصلحة الخاصة .
- ٤- الخروج المتكرر أثناء الدوام وكثرة الاستئذان .
- ٥- الاجتماعات والتفاهات غير الهادفة بين الموظفين والكلام فيما لا يفيد .
- ٦- استخدام الهاتف طويلاً بلا حاجة ، وفي غير مصلحة العمل .
- ٧- ترك المعاملات والتأخر في إنجازها ، والتسويق مع المراجعين بحجة عدم انتهاء المعاملة .
- ٨- تشتت ساهمة بقرات الجرائد والمجلات والأخبار الخاصة .
- ٩- تضبيب استئذان بعض الموظفين لأهمية العمل وتشاغلهم عنه بما يتسبب في تعطيله والتأثير سلباً على الأداء لأجل هذا وذلك أمر من بعض الأسباب التي تصبو بالعمل وترفع من الهمة في مواصلته ، وتساعد على حفظ ساعاته ومنها :
- ١- تعميق جانب الرقابة الذاتية مع الله تعالى ، ومراقبته في السر والعلن ، وحينما توجد هذه الخاصية عند الموظف فإنها تقضي عن الرقابة البشرية فيريح ويستريح .
- ٢- تحقيق معنى الإحسان في المحافظة على ساعات العمل وذلك بإتقانه ومراعاة الدقة والصبغة تحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) .
- ٣- تحري الأمانة قال صلى الله عليه وسلم : « أمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » ، مع بذل الجهد والاجتهاد في العمل قال تعالى : ﴿ إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ [قصص : ٢٦] ، وقال تعالى عن عفرات سليمان : ﴿ وإني عليه لقوي أمين ﴾ [النمل : ٢٩] ، فاستشعر أخي الموظف - الأمانة وسؤال الله لك غداً هل أدبت عملك كاملاً غير مبطوس من حيث الوقت ، والاجتهاد واستكمال متطلباته أم لا ، واجعل هم العمل من أولوياتك .
- ٤- ترك التواني والتخاذل ونفض غبار الكسل والعجز فهذان داءان استعلا منهما حبينا صلى الله عليه وسلم فكان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل » ، مع سؤال الله الإعانة والتوفيق والتسديد فيما تكلف به من أعمال ﴿ قال رب اشرح لي صدري ﴾ وسر لي أمري ﴿ [طه : ٢٥ - ٢٦] .
- ٥- البكور في سائر الأمور من أسباب تحصيل البركة في الرزق والوقت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم يارك لأمتي في بكورها » ، ومما يعين على ذلك النوم مبكراً وترك الصهر ودعاء النوم وتخفيف وجبة العشاء والتهيؤ المبكر للدوام حتى يأمن الزحام ومعوقات الطريق .
- ٦- إنهاء الأمور أولاً بأول ، وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد ، وتقديم الأهم على المهم ، وختاماً أوصي تقمي والجميع بتقوى الله في كل أمر وإخلاص النية لله سبحانه في كل تصرف وأداء العمل على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ، وأسأل المولى - جل وعلا - أن يرزقنا وإياكم إتقان العمل وأداء الأمانة على ما يرضيه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وبإياله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد

✽ مدير عام الشؤون الإدارية والمالية



العدد
١٤٣٣هـ



العدد
١٤٣٣هـ





خيرية الأمة بين الواقع والمشروع

هجوم مبرر أم تجنّب واضح؟

تحقيق / محمد بن سليم اللحام
msalahham@hotmail.com

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عظيم الأهمية يهدف لتحقيق مصلحة الأمة ونجاتها وفي إهماله الخطر العظيم والفساد الكبير باختفاء الفضائل وظهور الرذائل .

ولقد بين الله سبحانه وتعالى منزلته في الإسلام بتقديمه على الإيمان في قوله تعالى ﴿ كَتَبَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] وذلك لما له من مكانة عظيمة .

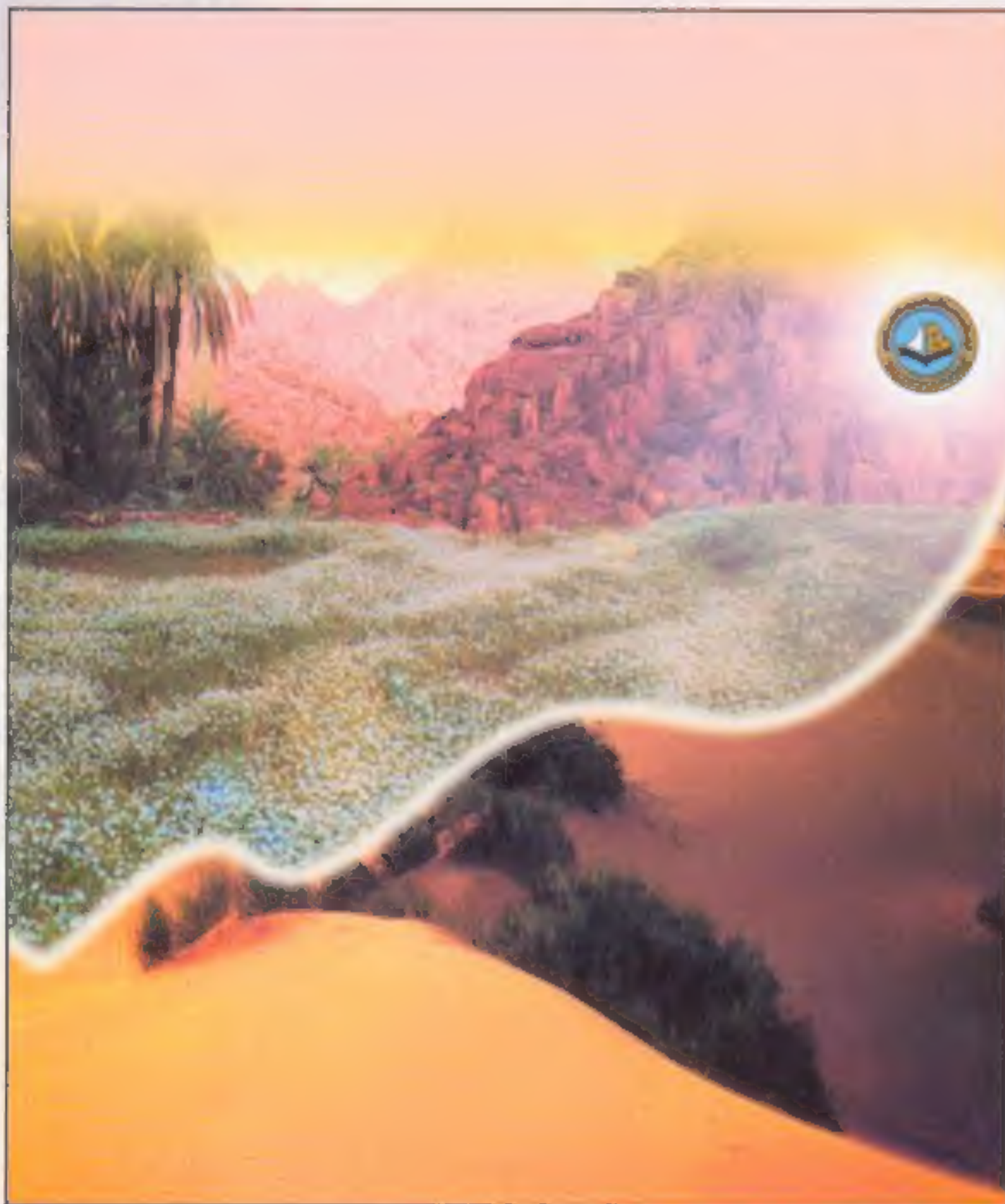
ويقوم بهذه الشعيرة في بلادنا الطاهرة بصفة رسمية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي ما لبثت تقدم ما لديها من خير وتسمى للمزيد في صالح المجتمع لكن حالها في بعض المجالس والمنتديات وأعمدة الصحف وكأنها في قفص الاتهام لذا ينظر إليها من قبل البعض بعين السخط التي تبدي كل شيء وكل نقیصة بين طرفي نقیض ولذا في هذا العدد وقفة تأمل للنظر في هذه الحالة دون تغليب لجانب على آخر في مجرد قدر الإمكان فرجال الهيئة ليسوا معصومين عن الخطأ وهي المقابل يعيشون صورة نمطية ذهنية سيئة عنهم لدى بعض شرائح المجتمع ولبيان ذلك قمنا بعدة لقاءات ومن ثم عرضنا الأمر على أهل الاختصاص لنصل إلى الغاية المنشودة إما إثبات أو توضيح أو نفي هذه الصورة .

التقت في البداية الحسبة بمجموعة من الشباب لتستطلع رأيهم في هذا الجهاز وأدائه فقال الأخ (و.الفامدي) ذو الـ (١٨) عاماً أنه حينما يسمع كلمة الهيئة يتبادر إلى ذهنه (رجل معه ذهن وعصى) على حد تعبيره واصفاً إياهم بالتشدد في كل شيء ويؤمن أن مصدر معلوماته عن هذه النشاطات هو حديث المجالس .

أما (أ.ح) ذو الـ (١٩) عاماً فيقول أن أول ما يتبادر إلى ذهنه من عمل الهيئة الترصد للآخرين والتشدد بشكل لا يطاق .

وأما الآخر فوصف رجال الهيئة بالحققد والمقد النفسية مُرجعاً ذلك إلى التعامل بصلف وكبر مع الناس وقال سمي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «إجبار على نهى المنكر» على حد وصفه .

أما الشاب الذي رمز لاسمه بأبي نواف فيقول إن أبرز ما يتبادر إلى ذهنه عن عمل هذا الجهاز هو دعوة الناس من منطلق المصلحة والفائدة وعبر عن عدم استعداده لاتخاذ أي إجراء في حال رؤية المنكر معللاً ذلك بأنه يدفعه لأمر لا علاقة له بها . والشاب (م.خ) عبر عن شعوره جراء سماع كلمة هيئة بقوله إنها مدعاة تقوى الله وتجنب





هل يلام الطبيب في القلع لصالح الجسد .. كذا رجل الهيئة لا يلام لصالح الجسد

دخول وقت الصلاة أو حدث ما مرجعاً ذلك لرؤية دوريتها في وقت الصلاة.

أما الطالب (غ . ف) فقال يتبادر إلى ذهني الرفعة والعزة والحمد لله أولاً ثم الشكر لحكومتنا الرشيدة ولما تم إنجازه من أعمال.

وأما الأستاذ عبد الله الواصل فيقول إنهم رجال مخلصون يهمهم إصلاح الناس وذلك راجع لتقني بمن أعرفه منهم . وأما الأخ (ت . س) فيقول: يتبادر لذهني لدى سماع كلمة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأما أبو أحمد (٣١) فيقول يتبادر إلى ذهني عند سماع كلمة هيئة بأنهم أهل الحسبة في الدين وذلك راجع لأنني أذكرهم بخير منذ طفولتي.

هذه كلمة

ومن الشباب ننقل للفتيات هذه أم عبدالعزيز عبرت عن اطمئناتها عند رؤية رجال هيئة الأمر بالمعروف في الأسواق وذلك يرجع للدور البارز في القضاء على بعض الظواهر غير المرضية وهي المقابل طالبت بتكثيف وجودهم.

وأما (غ . ع) فقالت: إن وجود رجال الهيئة يثير الرهبة في نفسي ويحد من حريتي في الحركة، فهم من عهد عنهم التشدد وأرى عدم فائدة وجودهم، في حين قالت أم محمد: إن وجود رجال الهيئة يعني بالنسبة لي الاطمئنان في التسوق حتى بدون محرم ويلبس ذلك من يشاهد مدى تعديلات بعض الشباب، هذاهم الله، على محارم المسلمين مع ما يقابل ذلك من تبرج مذموم من بعض الفتيات ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما الأخت (ر . ر) فقالت شعوري عند رؤية الهيئة عادي جداً ولربما كان شعوراً بالاطمئنان لأنني محتشمة ومتسترّة ولم أفعل أي شيء مخل، ولأن وجود الهيئة يمكن أن يكون رادعاً لمن تسول له نفسه القيام بأي عمل مخل بالأمن والأخلاق والأمان بالله أولاً وأخيراً ولقد تعرضت فيما مضى لمحاولة معاكسة تمنيت فيها وجودهم في السوق لأطلب عونهم.

وأما (س . ل) فتقول شعوري حيال وجود الهيئة شعور يبعث على الاطمئنان لو كان البعض منهم يعون الرسالة فكثيراً من المعاكسات أو المخالفات الشرعية يعر عليها رجل الهيئة مرور الكرام لعدم

المنكرات ودافع لمساعدة أهل الحسبة وذلك لأنهم يسعون لإعلاء كلمة الله في كل مكان وإزالة الفساد بشتى الطرق وتمنى لو توفر له أرقام الهواتف لكي يتمكن من مزيد التواصل مع رجال الحسبة، وأما (أ . ز) (١٤) عاماً فيقول: إن أول ما يتبادر لذهنه أنهم مصدر تقويم السلوك وذلك مرجعه إلى تطبيقهم الشريعة السليمة وتقويم السلوك.

أما الشاب خالد (١٥) عاماً فقال: أن كلمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعني الخير بكل أشكاله وذلك مرجعه لأن أعمال الهيئة هي بذل الخير . أما الشاب (مقبل . ش) (١٨) عاماً فيعبر عن سروره بوجود الهيئة في المجتمع قائلاً إنها ترمز لمنع المنكر، وأما (هيثم . ع) (١٤) عاماً فيعبر عن شعوره لدى سماع كلمة هيئة بأنها تعني التقبيل للمحرمات والمنكرات في الأسواق، ومن ذات المشاعر قال الطالب (خ . ع) إن أول ما يتبادر إلى ذهني أن هناك أناس يفارون على الدين ولله الحمد مرجعاً ذلك لقوة الإسلام ومكانته، وهذا تركي (١٨) عاماً قال أن للهيئة مهمة عظيمة ومطلوب شرعي وديني ولهذا السبب جاء حرص هذه الدولة المباركة على دعم نشاطاتها، والطالب (٢٠) عاماً يقول أن أعمال الهيئة مؤداها إصلاح حال المجتمع والدعوة إلى الطريق السليم وأما (ع . ع) (٢٠) عاماً فيقول أن الرهبة هي أول ما يتبادر إلى ذهني وذلك راجع لما يتداوله الناس عنهم من أحاديث، أما الأستاذ مجدي نعمان طعيمة فقال أن سماع كلمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يوحي إلى بتقويم السلوك حيث الشريعة السليمة والطريق القويم فيما قال الطالب (ث . ث) يتبادر إلى ذهني لدى سماع كلمة الهيئة إلى دعوة الناس إلى كل خير ونهيهم عن كل شر وما ذلك إلا لحب الخير للناس والمسلمين، أما الطالب الذي رمز لاسمه بـ (ث . ط) فقال إن الهيئة تعني الأمر بالمعروف والإصلاح بين الناس وذلك لما شاهدته من أعمالها الميدانية أما (محمد . خ) فقال أن الهيئة تعني

**« قاضي المحكمة الكبرى في حائل :
رجال الحسبة أطباء للمجتمع وهل
يلام الطبيب عند بتر العضو الفاسد
لسلامة الجسد ؟ »**

تنبه لها نظراً لتقنن المخالفين بالأساليب والحيل للوصول إلى ما يريد ومراهم.

وبعد هذه الجولة يتبين للقارئ الكريم مدى اختلاف وجهات النظر بين شخص له أساس شرعي كمنطلق له وبين صاحب فكر لا يعبر عما يراه بعين السخط أو يسمعه وينقله دون تثبت وتفكير مما يجعله أسير أوهام ومرئيات خاصة به وحده . وبين هذا الفريق وذاك نترك قارئنا الكريم متابعة تحقيق العدد حول هذه النقاط.

من الحكيم؟

ولتحليل مجمل ما حملت هذه الجولة شاركنا الشيخ عيسى بن عبد الله المطرودي القاضي بالمحكمة الكبرى في حائل ورئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بها حيث قال إن المتأمل في الواقع يجد أن الناس يعيشون بين إفراط وتفریط طرفين ووسط في جل الأمور إن لم يكن في كل الأمور فتجد مثلاً من يصف رجال الهيئة بالتشدد والفوقية والحماس الزائد ... الخ، وبالمقابل من يقول عكس ذلك، ولعل الأقرب أن نقول إن رجال الهيئة بشر يتصفون بالصفات البشرية من الحسن ووضه (سنة الله في الحياة) مع الإيمان بأن نبينا ﷺ بعث ليتمم مكارم الأخلاق .

وأرجع فضيلته الأسباب التي ربما دفعت البعض لتعت رجال الهيئة بهذه الأوصاف إلى الاعتقاد بأن الأصل فيهم الكمال أو العصمة من الأخطاء !! وقال: وهل الكمال إلا لله ؟ ومن المعصوم غير



نهاية خاوية محرمة

نقيصة وعبر عن استغرابه أن يأتي الوصف السيئ لرجال الحسبة ممن يرى أنهم يحملون العلم الشرعي أو يرون أن في قلوبهم حرقة على دين الله وأضاف نعم قد يقع رجال الهيئة في الخطأ متسائلاً ولكن ما هو العلاج؟ هل تزول الأخطاء بحديث المجالس؟ بل هل يصلح المجتمع بالغيبة المحرمة؟ وأجاب أم العلاج بالنصيحة امتثالاً لأمر نبينا ﷺ إذ يقول: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).

وأوصى فضيلته رجال الحسبة أن يدفعوا بالتي هي أحسن ليكون بينهم وبينه عداوة كأنه ولي حميم مشيراً إلى أنه لن يتحقق ذلك إلا بالصبر كما أخبر بذلك الحق وسأل الله أن يوفق رجال الحسبة لما يحبه ويرضاه وأن يرزقهم الفقه في الدين وأن يعين من أعانهم على القيام برسالتهم وأن يهدي من اغتابهم وأن يجعل المسلمين حكماً ومحكومين آمريين بالمعروف ناهين عن المنكر مجتنبين له .

مهمة الأنبياء

فضيلة الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية الدكتور علي بن إبراهيم الزهراني وجه كلمة في خضم هذا التداول للثمة دعا فيها المحتسب للتخلي بالصبر والحلم والحكمة حتى يقوم بواجبه ويحقق رسالته وترفع درجته عند الله عز وجل حيث يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو مهمة الأنبياء وأصحاب المراتب ولذا جاء في وصية لقمان لابنه : ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِرْ عَلَىٰ مَا أَمَّاكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧] .

ويتبين أن على المحتسب أن ينظر للعصاة والمخالفين نظرة إشفاق ورحمة فهو يراهم كالأفاقين على حافة واد عميق سحيق في ليلة ظلماء يخاف عليهم السقوط وحمأة الرذيلة والفساد فتدفعه ذلك إلى بذل الجهد والعمل الدائم المستمر لإنقاذهم من الهلاك ، وفي سبيل ذلك تحمل ما يصدر منهم من سخريه أو سب أو استهزاء فحال كحال رجل يرمي الشجرة النافعة بالحجر وترميه بالثمر ، وقد قيل لرسول الله صلى الله

الرسول؟ وليس في كل شيء ولكن فيما ييلفون عن الله وأضاف وقد يكون الدافع أن رجال الهيئة يحولون بين الناس وشهواتهم المحرمة وقد جبلت النفوس الضعيفة على كراهية من حال بينها وبين ما تريد وإن كان ما تريد فيه عطلها ، وإذا وجدت الكراهية عند من لم يلزم نفسه بتعاليم الإسلام فلا غرابة أن تقول له نفسه الأمانة بالسوء كل قبيح ، ومن الأسباب قصر نظر المتكلم وعدم العدل في نظره فتجد من يتكلم في رجال الهيئة لأن عينه وقعت على خطأ وينجاهل الحسنات التي تفرح الخطأ ومعلوم أن الماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث ، ومما يدفع لذلك التأثير ببعض وسائل الإعلام التي يسيطر عليها أعداء الإسلام أو ضعفاء الإيمان أو أهل النفاق ممن يصورون الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر بما لا يليق بمسلم فضلاً عن رجل دعا بدعوى الرسل لأنهم يدركون أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه صمام الأمان للمسلمين وهم يريدون ضده علاوة على الجهل فمن الناس من يعتقد أن الحكمة في الدعوة هي اللين ولا يعلم أن الحكمة هي وضع الشيء في موضعه فالحكيم لين في موضع اللين وشديد قوي عند الحاجة لذلك فرجال الحسبة أطباء للمجتمع وهل يلام الطبيب عند يثر العضو الفاسد في المريض لسلامة بقية الجسد .

وقال فضيلته ولا غرابة أن يوصف رجال الهيئة بالغريب فقد وصف صفوة الخلق الرسول ﷺ بكل

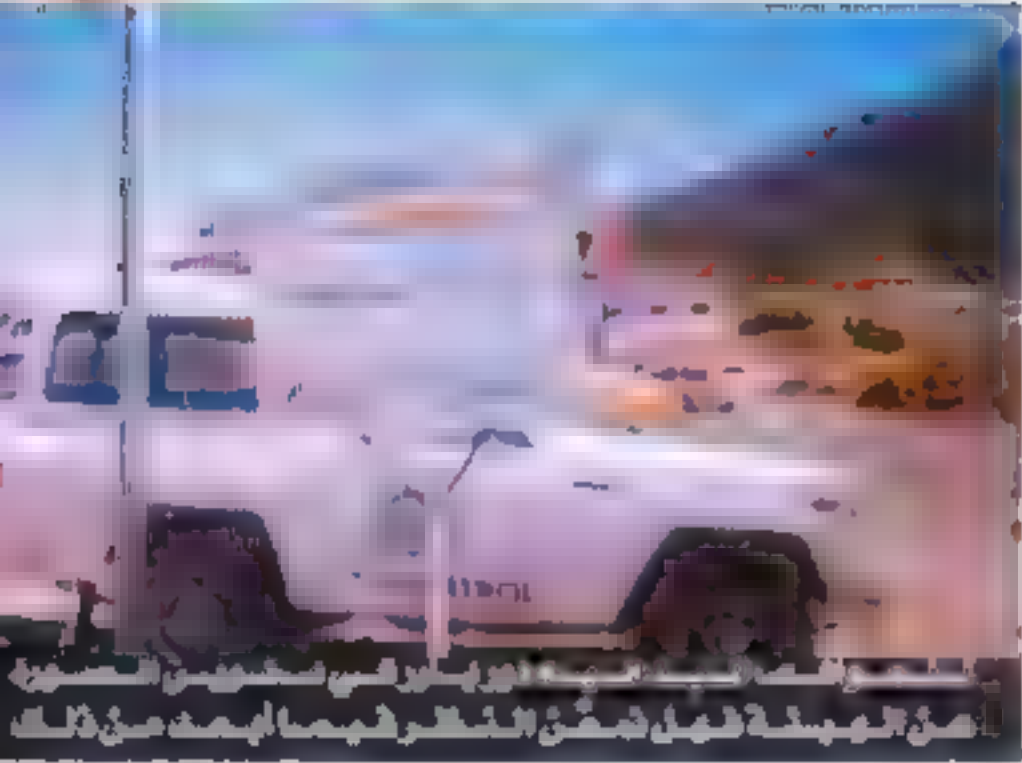
عليه وسلم أكثر من ذلك قالوا عنه : ساحر وشاعر ومجنون ، الخ موضحاً أن على المحتسب التدرج في وسائل رفع المنكر ليحقق ما يسعى إليه لأن في حسن التعامل والرفق ثريية وفي الزجر والغلظة والمنع علاج ، وفي التحذير وتدارك الأخطاء والمنكرات قبل وقوعها وقاية .

وعبر عن رأيه في ضرورة التوازن في الإنكار بين الإنكار بالقسوة والغلظة والشدّة من جانب والتهاون والتسامح والورع البارد وتبسيط الأمور وتجاهلها والمجاملة والتساهل من جانب آخر ليكون الأمر التوازن وقال فخير الأمور الوسط بالرفق والحلم والحرص والجديّة في معالجة الأمور وإتكار المنكرات من خلال طريقتين: طريق الرفق واللين، وطريق الشدة والقسوة كل في موضعه ، وأكد في معرض بيانه لمن يصف المحتسب بأنه متشدد أو قاسٍ ومتكبر وذو حماس زائد بأنه إما جاهل لا يعرف عن جهود الحسبة شيئاً ويصدق كل ما يقال له لأنه إمعة وهذا ينبغي أن يعلم .

موقف وقضاء

ونظراً للمواقف الميدانية لرجال الهيئة محور جدل كثير من الناس هل كان عليهم أن يقوم بذلك أم لا؟ وما هو متعلق هذا التصرف؟ وذلك دون دراية لخلفيات القضية وملاساتها . وللوقوف على الأمر التقت الحسبة بعدد من الميدانيين المعنيين بهذه المواقف ليتم وصف كيفية معالجة بعض المواقف وقضاء الله فيها وكيف كانت المعالجة بالمعروف بما يكمل تحقيقه في المجتمع، فهذا المصو بهيئة المدينة المنورة الشيخ إبراهيم الغامدي يروي لنا موقفاً من هذه المواقف بقوله: حدث هذا الموقف ليلة عيد الأضحى المبارك حيث كنا نسير بدورية الهيئة بعد صلاة العشاء فشاهدنا سيارة تقف بجوار أحد المحلات التجارية وكان بها شاب في مقتبل العمر لا يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره وتجلس بجواره فتاة ظهر عليها التبرج وبعض

الشاب (أ.ج.)، عمل الهيئة التردد
للآخرين والتشدد . د. الزهراني : حال
رجل الحسبة كمن يرمي الشجرة
النافعة بالحجر وترميه بالثمر بشكل
لا يطاق



عن الهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية

قصبة العصور بمركز هيئة شيخ الإسلام الشيخ
عمر بن عبد الرحمن العمير ذكر موقفاً تحلى به
المرأة وبثير العبرة هذه امرأة استرلها الشيطان
فخرجت من منزلها تتسكع في الطرقات فأبغضها
الله بوجود رجال الهيئة حيث هرب من يفاكسها
كما أنها تسهت واثبت إلى رشدتها بعدها ثم بصحبها
وتوجيهها وإبصارها لمرلها، وانتهى هذا الموقف
وبدا موقف جديد أعاد لي الذاكرة للوراء بعد حوالي
شهرين ، نصف طلب مني رئيس المركز إنهاء
إجراءات شاب صبيح وهو يفاكس... ولدى
ماصحنه أحد يدافع عن نفسه ويتحدث عن طروقه
بمعلومات تشابه لحد كبير إهانة المرأة السالمة
الذكر ولدى سؤاله عن سكنه قبيح أنه نفس السكن
الذي تم إصالح المرأة إليه وقد تم وعطه وتذكيره
بأله

وَمَعَ سَمُو مَقَاصِد رِجَالِ الْهَيْئَةِ هِيَ الْمِيدَانُ وَعَظْمُ مَا يَتَرَكُّهُمْ مِنْ عَفْصَاتٍ يَحْصَوْنَ لِمُقَاسِ الْعَامَةِ

◆ الشيخ الخضير: رجال الهيئة
يعانون الأمرين وهناك من يصور
الصورة بغيرها

هي التقييم من خلال ما يرى دون ما يعلم ، ومع
 حسنة الرؤيا إلا أنها قد تكون هي طريق المعالجة
 خطوة هي طريق السمو بأخلاق المجتمع ، وحول
 من يطق حكما عشوائيا على أعمال رجال الحسبة
 من خلال موقف رآه أو سمعه دون تثبيت بين الشيخ
 إبراهيم الحصري قاضي المحكمة الكبرى
 بالرياض أن رجال الحسبة أو رجال الأمن أو رجال
 القضاء أو رجال التعليم كل في محله وبحسبه لهم
 مكانة في الإسلام مهمة ولكن تأتي قضية موقف
 رجال الحسبة ذات قطبين الستر على المسلمين
 تطبيقا لقول النبي ﷺ (من ستر على مسلم
 ستر الله عليه في الدنيا والآخرة) والقطب الثاني
 قول الله تعالى : ﴿ وَلَنُكْفِيَنَّكُمْ أَمْرًا يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران
 ١٠٤] من جهة ما عطرنا الله وإياهم من بعض
 المصكرات ويمر منها وبعد عنها بمنعصون
 ويتعبطون ويعصون لله عز وجل وهذا الشعور
 عندهم يؤخرون عليه لأنه عز وجل وإذ تممر
 وجه الإنسان لله تعالى فإنه على آخر عظيم وحير
 كبير ولذلك جاء في الحديث الذي روي عن جابر
 قال قال رسول الله ﷺ (أوحى الله إلى ملك من
 الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قل
 إن فيها عبدك هلال لم يعصك طرفة عين قل
 قلها عليه فإن وجهه لم يتممر في ساعة قط) ،
 فمعية عبر المصكرات من أهم القضايا في الأمة
 المعاصرة ومتى تركت أمة تعبير المنكر والأمر
 بالمعروف فإنها تهلك فهو سمية النجاة وقد عده
 ابن القيم وابن تيمية وجمع من المحققين ركبا
 سادسا من أركان الإسلام وهو لون من ألوان الجهاد
 في سبيل الله عز وجل ولهذا فإن الذي ينظر لرجال



هل تزول الأخطاء بحدث المجالس وتعالج بالهيئة المعروفة؟

يعارضون مثل هذا العمل من قبل بعض الأشخاص إنما يأتي في طور مسيار لايمان بالقضاء بعد وأن الله حل وعلا أمرنا ألا نراف بالمحرمين الذين يجاهرون بالمعاصي قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدُ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور - ٢٠] هي قضية الربا . وقال تعالى

﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ سورة

وكد قصته أن رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم من خيرة وصفوة الامة . فلهذا من افاضل المجتمع الذين جعل الله سبحانه وتعالى لهم مكانة طيبة ومرموقة في الامة ولا يحتمل إلا مؤمن ولا يبعثهم إلا منافق وبالتالي نجد أن هناك من ينتقد الممنكة العربية السعودية من جهة ثميرت بوجود هيئة تأسر بالمعروف ونهي عن المنكر وهي شامة على حين هذه الامم من جهة

الاحسان والسوء

أما هائلة رئيس هيئة محافظة المحممة الشيخ إبراهيم بن محمد المارم هناك أن من حكمة الله وتديبره أن حكم بالنقص والحلل على بني آدم ليتفرد الكبير المنعالم بصمات الكمال والعلو والعهو فقد خلق الله الإنسان من ماء مهين ، ثم بدأ حياته من ضعف وينتهي بصعف وشيبة وبين رسول الله ﷺ (أن كل بني آدم خطاء) ، والذنب لا يكاد يسلم منه أحد والمعصوم من عصمه الله تعالى ، والباطل لعمل المحتسبين بعين العدل والصدق بعد أن الله أخرى على أيديهم بضعاً كثيراً تعود ثمرته على العباد والبلاد وهو قبل ذلك عبادة وقرية تقربون بها إلى الله امتثالاً لأمره واستجابة لتكليمه ﴿ وَلَنْ تَكُونَ مَعَكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] والمقام لا يعني بتعداد اعمالهم ولا يحيط بشانها : ستر هي علم الشريعة انه يصار إلى كل أمر علت مصلحته على مفسدته ، فكيف بحال المحتسبة الذين إن صدر من بعضهم احتها : تصرف جانب

الهيئة وهم يقصون على المحالف ويتعاملون معه قد يأخذ الصورة الطاهرة فيظن أن هؤلاء قوم ينشرون بالقص على هلال من المامر ويمترو . بذلك ويحمل هذا التصرف كل ما تحمله الصورة الطاهرة من معنى بينما نجد أن الحقيقة التي لا عبار عليها أن رجال الهيئة قد قصوا على شخص واحد وهو الذي رآه هذا الإنسان أمام عيبيه وتركوا ثلاثة أشخاص مثلاً من باب الستر لأنهم رأوا أن الستر على الثلاثة يعيدهم إلى التوبة وقضية الاستقامة وسعية النجاة بينما هذا الرجل الذي قص عليه رأوا أنه استمرراً الاحرام وحاهر به وتعمده وعلى هذا الأساس خفي على الساطر هذا القطب وهو قطب المتمر وصيانة اعراض المسلمين ويطر إلى القطب الاول إلا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مجرداً عن عراه التي لا يقوم إلا بها وهي التثبت والتحقق وإذن ولي الأمر أو من يمثله والبطر في عواقب الأمور ومصالحها على سوء كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ هم لا يتحركون إلا بميران وتوجيهات وعندهم علماء افاضل ولهم مكانتهم المرموقة في الامة وهذا الإنسان الذي أخذته العاطفة فنظر إلى هذه الراوية فقط فأخذ يلت وبعين وربما كتب بها المقالات تلو المقالات ونسى أن هؤلاء حراس الأمن من لصوص القلوب ولصوص الاعراض وأنهم جهة أمنية دينية متمكنة من العلم الشرعي ومن التوجيهات التي تأتيهم من علماء شرعيين ومن الصلاحيات التي يستمدونها من ولي الأمر وفقه الله تعالى .

وأكد هصيلته أن انتقاد هؤلاء الرجال وهم

الصواب اعمر هي حاسب حسانتهم فلا يكاد يذكره المصنف وباشد العدل ثم من الذي ما أساء قط ومن له الحسنى فقط ، فمن يعمل يتصور منه لخطأ ، أما الذي لا يعمل فلن يحطى لأنه لا يعمل ، وما زال العلماء والقضاة وأصحاب الولايات وأهل بيوت ، لدراية يحطون ويرجعون وهذا لا يصير المحطى أبدا بل هو رفع مقامه بين يدي الله وعلو منزلته بين الناس ومن ادعى الكمال فانه محل لنقص حقيقة ، فالمحتسبة يتصور منهم الخطأ والزلل كغيرهم سواء من أفراد المجتمع ومنسوبي لقطاعات الأخرى ، والواجب على أفراد المجتمع أن لا يحلوا أخطاهم تحت المنهر تشاع بين الناس ، إذ عليهم ويتصحر منها بل الواجب السعي في اصلاح الخط وإيصال النقد الهادف البناء والتعاون مع رجال الحسبة في كل ما من شأنه الوصول إلى حسن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

حفظ كرامة المرأة

سعادة عميدة كلية التربية الأقسام العلمية د. نوره بنت عبد العزيز المبارك أكدت أن المجتمع ممثلاً في رجاله وسنائه بحاجة إلى من يحفظ منه ويسوم على حمايته من عت الشواذ والمحرفين على اختلاف درجاتهم ، والمرأة نصف المجتمع كما تعلم وإن قيام فئة مما ممثلة في الهيئة ، يحفظ كرامة المرأة وعمتها وأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر مما أمر الله به في كتابه الكريم من أوجب الواجبات ومن أصلح الأعمال ، ذلك أن من أسباب هلاك الأمم السائفة كما ذكر الله تعالى فساد المجتمع وخاصة المرأة . وعدم وجود من يهي عن المنكر فيهم ، يقول تعالى ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن مِّنكُمْ أُولُوا بَقِيَةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَجْمَاعِهِمْ وَأَتَتْهُمُ الظُّلُمَاتُ مَا أَتَوْا فِيهِ ﴾ [هود : ١١٠] وإذا لمحمد الله وشكره على أن من عليت بمن يقوم بحفظ أمته والمحافظة على المرأة وهي لتقول عليها هي عفاف المجتمع

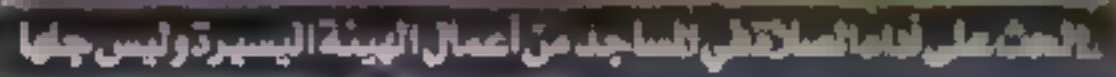
• الشيخ الفارس : من ادعى الكمال

فانه محل النقص حقيقة

• د. نوره المبارك : لا بد من التناصح

والردع في حالة عدم الاستجابة

لحفظ عفة المرأة



وكانت إن من الحقائق المسلم بها أن لا يحلو
مجتمع ممن يشتم أحيانا عن حادثة الصواب امرأة
كذلك حادثة من لا يسمع من صاحبها في
حالة عدم الاستجابة لحفظ عفة المرأة وخاصة
هي أماكن الاحتلاط التي يوجد بها تجمع من هذات
المجتمع ، وكثير ممن لا رادع لهم من دين أو خلق
يجعلهم يحاربون حرمان الله ، وخاصة أولاد
الشباب من الحسنيين الذين يتعرضون لمحتلهم
المنهيات والمعريات ، أو يحرقون ، أو تفليد العرب
بقيدا أعمر ، مستمدون عن هدي ربهم ، فلا بد
والحالة هذه ممن يأمر بمعروف فيهم وينهى عن
لمنكر محتسبا لأحرر والثوبة من الله تعالى يقول
عن من قاتل * فلولاً يفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتلوا
في الدين وليدروا قلوبهم إذا رجعوا إليهم لعلهم
يحدروا * (أنقرة ١٧٧).

وأصاغت وقترح هذا أن يتم توزيع أشرطة
ومطويات على الأسواق وأماكن التجمع توضيح
أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهي طرحا هذا يتبادر إلى ذهن قارئنا العزيز
تساؤل عن ما هي إذا محددات عمل الهيئة هي
جميعاً حسب ورقة القيم واتجهنا بهذا السؤال
لمصيبة مدير عام فرع منظمة مكة المكرمة الشيخ
الحبيب محمد حبيب بن شيخ قد
أجاب من جهة سرعية ، بتجانية غير
خلال الامكانيات فعال فصيلته أما من الناحية
لشرعية فإنه من المعروف أن بعض النصوص
البشرية براعة للنشر أكثر منها للحيث ولو ترك كل
إنسان على هواه ولم يجد من يردعه لعنت العوصى
وكثر الفساد وبلغ هذا الفساد وتحقيقاً لمصلحة
العباد شرعت الديانات وأرسل الرسل يأمرهم
بالمعروف وينهون عن المنكر ليتحقق للبشرية
الاستقرار والأمن والنجاة من العذاب فل تعالی
فلما نسوا ما ذكروا به أجبنا الدين ينهي عن سوء
وأعدنا الذين ظلموا عذاب نيس بما كانوا يفكرون

[الأعراف : ١٧٥]

وخلص فصلته من ذلك إلى أن الأمر بالمعروف

ذلك باتماع التالي

١. حدث الناس على التمسك بأركان الدين
الحبيب من صلاة وركعة ، الخ ، وعلى التحلي
بأدابه الكريمة كالصدق والأمانة ، الخ
٢. حدث الناس على المسارعة في أداء الصلاة
في المساجد وعدم البيع خلالها .

٣. مراقبة الأسواق العامة والحدائق والأماكن العامة الأخرى لمحاولة دون وقوع بعض المبكرات الشرعية مثل الاحتفال والتبرج وتشدّد أحد الحسنيين بالآخر وصنع المسكرات والبدء الطاهرة وعرض أو بيع الصور والكتب المهيبة للأدب أو المحالمة لتفعية الإسلامية .. الخ

وبين الحكمي أن الهيئة نظاماً ولائحة صادرة
يحددان عمل الهيئة ومهامها وصلاحياتها وكنية
العامل مع المحاكمات لشرعية السابق ذكرها وفق
النظام وما وضع من لوائح تنفيذية منظمة للعمل
الميداني بمراعاة قواعد وضوابط يسير بموجبها
العمل .

وتطرق فصيلته في هذا الإطار إلى جانب
الإمكانات المتاحة كحساب مهم من جوانب تطبيق
شميرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونؤثر في
مدى شمول هذا التطبيق بقوله لا شك أن الدولة
- أعزها الله - أولت هيئة الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر عناية خاصة منذ أن انبثقت فكرة عمل
لهيئة بشكل منظم فقد كان الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر محل عناية واهتمام الملك عبد العزيز
الشخصي - طيب الله ثراه - لذلك ربطه بشخصه
مباشرة والمستقرئ لتاريخ هذا الجهاز يتميز له
المراحل التي مر بها والتطور الذي تحقق ، والعناية
التي حظى بها من ولاية الأمر وهمهم الله تعالى .

عليه وسلم خير الأمم التي خلقت لأنها تأمر
بالحق وتنهى عن المنكر كما قال الرسول صلى
الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده
فإن لم يستطع فليُنصحه فإن لم يستطع فليوقر به وذلك
درجة الأيمان). وقال القاضي عياض رحمه الله
تعالى: هذا الحديث أصل في صفة التعديل في
الدين أن يغير بكل وجه أمكنه روائه به قولاً كان
فعلاً. وعن الأمر بالمعروف في الإجماع أكد فصليته
بماق المتعديين من السلف والحنف على مشروعيته
لتقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حصية لله
تعالى واستاء مرضاته صيانته للشرية من الانحدار
وحفظ لها من الدمار مبيناً أن الأحكام هي الشرعية
الإسلامية لا تخلق من حمسة أحوال وهي (الايحباب
والندب والتحريم والكراهية والاباحة) و الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر تضمنه الأحكام الخمسة
أي أنه يتم بحكمه حسب الظروف فقد يصير
محرم من بالنسبة لولي الأمر ومن هي حكمه وقد
يصير مباحاً أو مباحاً إذا وجد غيره ليقوم بهذا
الأمر وقد يصير محرماً أو مكروهاً في ظروف
خاصة كما إذا لحق الأمر من حراته ضرر .

وعن الناحية النظامية لعمل هذا الجهاز بين
مصيلته أن أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر عليهم القيام بواجبات حسما حسبها
المادة التاسعة من نظام الهيئة الصادر بالمرسوم
الملكي رقم م/١٧ وتاريخ ٢٦/١٠/١٤٠٠هـ والتي
أهمها إرشاد الناس وبصحبهم لاتباع الواجبات
الدينية المفروضة في الشريعة الإسلامية وحملهم
على أدائها وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون
ارتكاب المحرمات والمنوعات شرعاً واتباع
العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة ويكون

مال حرام

لقد تسلمت عقود عمل أحد رجال الأعمال وكلفني بأن أحضر له عمالاً بعدها قمت ببيع هذه العقود إلى العاملين،

الذين يرغبون في العمل مع هذا الشخص، فهل يجوز لي مثل هذا التصرف؟ وهل المال الذي كسبته من هذه الطريق حلال أم حرام؟



هذا التصرف خطأ، والمال الذي أحدثته به حرام، لأن الواجب عليك أن تتعد ما وكلت عليه موكلتك من استقدام هؤلاء العمال حسب الاتفاق بينك وبينه، وما أحدثته من هذا المال حرام عليك، فعليك أن تردده للعمل لدين أحدثته منهم ظلماً

الشيخ: عبد العزيز بن باز، رحمه الله

الواجب إتلافها



ما حكم تجارة اشربة الفيديو، التي أقل ما فيها أن تظهر فيها النساء سافرات، وتمثل فيها قصص الفحارم والهيام؟
هذه الاشربة يحرم بيعها واقتناؤها، وسماع ما فيها والنظر إليها لكونها تدعو إلى المنة وفساد والواجب إتلافها والإبكار على من تعاطاها حسماً لمادة لفساد وصيانة للمسلمين من أسباب العنت، والله ولي التوفيق

الشيخ: عبد العزيز بن باز، رحمه الله

لا شك في تحريمه

رأيت شخصاً يريد أن يبيع سيارة وهو جاهل بالسوق والأسعار ومعه سيارة جيدة فزدت في ثمنها واشتريتها حالاً فلما خرجنا من السوق لكي أجربها قلت له السيارة فيها كذا وكذا وأريد أن تخفض من سعرها حتى اشتريها علماً بأن هذا قصدي منذ البداية وليس في السيارة عيوب وهدفي إبعاد الزبائن عنها لئلا يتنافسوا عليها؟



هذا يا أخي لا يحتاج إلى فتوى هذا لا شك في تحريمه ولا يشتبه على أحد لأنك حذرته وكذبت عليه فأتق الله في نفسك ولا تجعل الدنيا أكثر همك واحرص على أن يكون مطعمك حلالاً ومشربك حلالاً وملبسك حلالاً فإن من كان مطعمه ومشربه وملبسه حراماً كان حريماً لا تحاب دعوته إذا دعا ربه

الشيخ: محمد العثيمين - رحمه الله

السن التي تحتجب فيها الفتاة

ما السن المناسبة لحجاب الفتاة وسترها عن الرجال، وما قولكم لمن يسمح بظهور بناته للرجال وفي وسائل الإعلام وهن في سن تجاوز ١٢ عاماً؟



بحسب على كل مسلم أن يعنى ببناته ويحسن تربيتهم، فهي الصحابيات عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «من بلي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كمن له ستر من النار» ومن الإحسان إليهن تأديبهن وحسن تربيتهم كما جاء في بعض الروايات، ومن إحسان التربية أن يعودهن السقر والعصف والحجاب إذا قاربن سن البلوغ فإذا بلغن تحجبن وحوياً

أما ظهور البنات للرجال أو في وسائل الإعلام في سن الثامنة عشرة فهذا لا يجوز، لأن الغالب على النساء البلوغ في هذه السن، فإن لم تكن بلغت فإنها فتاة يخشى الامتنان بها، وهذا الفعل فيه تسهيل لسفور هذه الفتاة وحرارتها على الرجال وهذا أمر محرّم

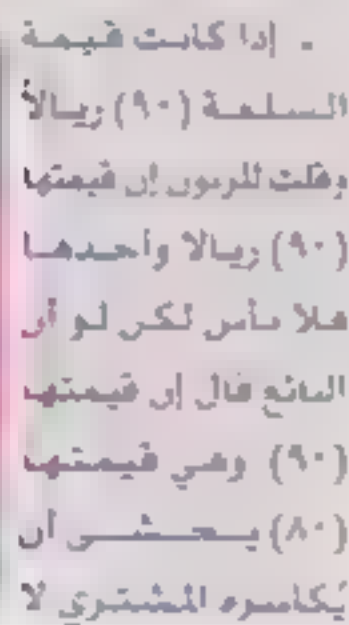
الشيخ: عبد العزيز بن باز، رحمه الله



لا تغفل التجارة في الدخان

اللمحة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نحن نعمل في محل والأسعار تختلف مثلاً إذا قلنا للزبون أن السعر [٩٠] ريالاً يكاسر معنا حتى يصل إلى [٨٠] أو [٧٠] وبعض الزبائن يأخذ به [٩٠] ريال فما الصواب في ذلك؟ وهل هناك حد للربح؟ وهل تخصصج البائع بالصدق أم برفع الأسعار؟



الشيخ: محمد العثيمين - رحمه الله

السبيح، صالح الصوارى

الشبيبة: عبد العزيز بار، رحمه الله



مجالس الذكر

إعداد: هبة الجمعان

د. عبد الرحمن اللويحي في محاضراته مقاصد الشريعة من فرض الحدود والتعزيرات

العقوبة تتفاوت بتفاوت هذه المراتب

بعض وما يكون لا هلهما حينما يوقعون على القسطرة قبل دخول الحنة فيقنع بعضهم من بعض وقد تكون الحناية كبيرة من الكبائر فيدخل الموحدة السار حتى تظهر من الحرم الذي وقع فيه قبل دخول الحنة وذلك

وذكر فصيلته أن المقصد من الحد تطهير هذا الحاني وبعود مصلحته على الحاني نفسه ولذلك يجب أن يصور تعلم بمقصد الشارع من العقوبات بالعلم بأنها رحمة وليس العلم بأنها رحمة خاصة لتستحسن ولكنها رحمة بالعلم بها وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴿الأنبياء ١٠٧﴾ بمعنى أن هذه العقوبات الحدية فيها رحمة للأمة بعامه بها يستقيم أمرها لأن العدل هو أشهر مظاهر لرحمة للأمة أو رحمة المشرع بالأمة والله عز وجل رحمة لامة بمقتضى ما فرض في هذه الشريعة ورحمة من وجه آخر للحاني بأن تكون طهارة له

لعموميات الحناية

وبوء فصيلته إلى مسأله مهمه في هذا الباب قائلا بعض أهل العلم يقول أن العموية تحتلف بمقدار الحناية على الصوره إذا الاعتداء على هذه الضرورات تختلف قوة وضعفها فتكون لعقوبة محتمة قوة وضعفها

بعض من الحناية فتصير العقوبة مع الحناية ميرا مضطردا فتكبر بحسب كبرها وتضمر بحسب صغرها يجب أن يكون لما مارس للأعمال الصنافية إذ أراد أن يحكم في واقعها ليس فيها حدود إنما هي تعزيرية أن يصح الأمر في تصديده ويقابله بالتعزير بحسب نوع الاعتداء أو هو به وصححه على الواحد من هذه الضرورات الخمس فإنه كما هو معلوم أن هناك ما يعرف بالقواعد الثلاث الضرورية والحاحية والتحسينية فكل ما كان ضروريا لا تقوم الحياة بدونه ليس كما الأمر الحاحي فالحاحي يمكن منه الحياة بصيغتي والحاحي ليس كالتحسين فالتحسين ما تمكن منه الحياة ولكن مقصده يفتقد الإنسان خروا من سعاده أو من رعد عيشه أي أن العقوبة تتفاوت بتفاوت هذه المراتب فتتفاوت مضاديرها بتفاوت هذه الاعتداء فالعقوبة بالاعتداء على أمر ضروري أهواها ودونها ما يكون الاعتداء على أمر حاحي ثم دونها ما يكون الاعتداء على تحسيني

وحجم فصيلته هذه المحاضرة بخلاصة هذا الموضوع قائلا فيها المقصود من هذا الكلام أن لا يسان عندما يعمل عملا من الأعمال يجب أن يكون قصده موافقا بقصد الشارع وبعامل كل حرم بحسب منزلته فتكون لعقوبة متفاوتة بتفاوت نوع الاعتداء.

الاستمرار ما فيه ولتتبع كما قال الشاطبي - رحمه الله - إنما الدليل على المسأله ثابت من وجه آخر هو روح المسأله وذلك أن هذه القواعد الثلاث لا يرتاب في ثبوتها شرعا أحد ممن يمتنع إلى الاحتياط من حد الشريعة وأن اعتبارها مقصود للشارع ودليل ذلك استمرار الشريعة والمطر في أدلتها الكلية والجزئية وما أنطوت عليه من الأمور العامة على حد الاستقراء المعنوي الذي لا يشت بدليل خاص بل يادله بصفاء بعضه إلى بعض مختلفه الأعراس يتنظم من مجموعها أمر واحد تحتضم عليه هذه الأدلة على حد ما ثبت عند العامة كحد حانه وغير ذلك

المصلحة والمصلحة

بعد ذلك تكلم فصيلته عند مقاصد الشريعة من فرض الحدود والتعزيرات قائلا الأصل في ذلك أن الشريعة إنما وصفت لمصالح العباد والله تعالى كرم بني آدم قال تعالى ﴿ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الصياف وفعلناهم على كبر من خلق تعصلا ﴾ (الإسراء ٧٠) وهذا التكريم لبني آدم يقضي المحافظة على القواعد الخمس وهي الدين والعمل والنفس والعرض والمال حيث يقول الغزالي « أن حجب المصلحة ودفع المصروف مضاد الحق وصالح الحق في تحصيل مقاصدهم لكما يسمى بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع ومقصود الشرع من الحق خمسة وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعملهم ونسبهم وأموالهم فكل ما ينضم حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة وكل ما يعوق هذه الأصول مضادة ودفعها مضلحة وهذه الأصول حفظها واقع في رتبة الضرورات فهي أقوى المراتب في المصالح ومثاله قضاء الشرع بقتل الكافر المصل والمصلحة المستند الداعي إلى بدعته فإن هذا الكافر المصل أو المستند يموت على الحق دينهم وتحريم نفويت هذه الأمور الخمسة والرحم عنها يستحيل أن لا تشمل عليه كله من المثل وشريعة من الشرائع التي أريد بها إصلاح الحق إذ لم تختلف الشرع في تحريم الكفر والقتل والربى والسرفه وشرب المسكر.

نعمه رحمة

واستطرد فصيلته قائلا أن المصلحة ظاهرة للأمة بعامه في عموية الحاني وإن كان ينادي من ذلك وربما نصرت الأمة من قطع يد رجل يمارس صنعة من الصناعات أو عملا من الأعمال لكن ذلك كله لا اعتبار له بالنسبة للمصلحة العظمى التي تعود أيضا على بعض الإنسان فمن المعلوم أن الحد أو العموية فيها طهر للحاني وتطهير الحناه قد يكون في هذه الدنيا بالعقوبات والحدود وقد يكون بأحد الحقوق للناس بعضهم من

أوضح فصيلته الشيخ الدكتور عبد الرحمن الملا اللويحي أن الدين الإسلامي دين صالح لكل مكان وزمان وأن مقاصد الشريعة مقاصد حكمية لم يشرعها الشارع عبثا بل لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وهذه المقاصد يجب مراعاتها عند اتخاذ الأحكام على الجناة. كان ذلك في محاضراته الموسومة بمقاصد الشريعة من فرض الحدود والتعزيرات التي ألقاها في دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية والتي نظمها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمسوقها وقامت الحسبة بتغطيتها.

وبين فصيلته في بداية المحاضرة معنى كلمة المقاصد لغة واصطلاحاً مشيراً إلى أنها تعني المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمتها بحيث لا تخص ملاحظتها بنوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة والمعاني التي لا يحلو التشريع عن ملاحظتها ويدخل في هذا معان من الحكم.

مصالح الخلق

وخلص فصيلته إلى أن المراد بمقاصد الشريعة المعاني أو الحكم التي أراد الشارع شرع الأحكام من أجلها سبحانه وتعالى في دلالة على أن الشارع كما أنه لم يخلق لخلق عبثاً كذلك لم يشرع هذه الشرائع عبثاً سبحانه وتعالى فهو يقصد من الأحكام تحقيق مقاصد أو غايات ليست مقصودة لذاتها وإنما شرعها الله عز وجل لمصالح الخلق شاملة لمصالح الدنيا والآخرة وجميع أنواع المكلفين بحيث لا تعنى نوع من أنواع المكلفين دون الآخر واستشهد اللويحي بقول الشاطبي في تقرير هذا المعنى حيث قال « إذا ثبت أن الشارع قد قصد بالتشريع إقامة المصالح الدنيوية والأخروية ولذلك على وجه لا يحتل لها به نظام لا بحسب الكل ولا بحسب الجزء وسواء في ذلك ما كان من الوحة ابدية وكنياً وعماماً في جميع أنواع التكاليف والمكلفين وجميع الأحوال وكذلك وحدياً الأمر فيها ».

أهمية المقاصد

واستطرد فصيلته في الكلام مبيناً فوائد العلم بالمقاصد الشرعية من الأحكام حيث قال أن أهمية ذلك تتجلى لدى من يمارس عملاً تعديداً كالتفاسي ورجل الحسبة بأن يعلم أن الشارع إذا قصد قصداً فيجب أن يكون قصد المقصد موافقاً للشارع مثال ذلك الإحلام. قاله عز وجل - عندما أبول الكتب وشرع الشرائع وكلف التكاليف أراد من ذلك تحقيق تعبير الخلق لله عز وجل - فمن فعل طاعة لغير وجه الله عز وجل - وإنما أراد بها معصية أو حداً حالف مقصده مقصد الشارع عز وجل - فكل من ابتغى في تكاليف الشريعة غير ما شرعت له فقد باغض الشريعة وكل من باغض الشريعة فعمله في مناقضة الشريعة مردود. وأشار فصيلته إلى أن معرفة مقاصد الشريعة



الإدارة الاقتصادية

بعد ذلك طرح نماذج من الإدارة الاقتصادية مورداً مثلاً على ذلك بعام الرمادة العام الثامن الهجري حيث حل القحط والجوع والمصر بالحجارة نتيجة انحباس لمطر هاسودت الأرض وسفت الريح تواباً كالرماد فسمى ذلك العام بهذا الاسم وكيف عالج هذا الوضغ المتأزم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بمجموعة من الإجراءات تركزت على الجوانب الاقتصادية بشكل تكامل معالجاً حاج الناس.

وتناول بعدها نموذجاً آخر تمثل في سياسة الإنفاق في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز والتي تهدف إلى إقامة العدل والمساواة ورفع لطم.

ومن تطور إدارة الحسبة الاقتصادية بين المؤلف أن تطور الجانب الإداري من الحسبة ليس له سعي حظه حسبه نظامها و ليس رتبته بعض لارتباط منها مدينة في عهد المسترشد بالله العباسي حين قلد علي بن انحصين الرئيسي القضاء في بغداد. وأمره بمراعاة الحسبة فقال له: إنها من أكبر المصالح وأهمها وأجمعها لمع الناس وأعمها. وأدعاها لتحصين أموالهم. وانتظام أحوالهم. وحسن مواد العباد. وكف يده عن الامتداد وأن يتقدم إلى المستأجر فيها بمداومة الاطلاع على كمية الأسعار والمحصن على مادة المحلوقات في الانقطاع والاستمرار ومواصلة الجلوس في أماكن الأوقات ومطابها ليكون تسعيرها بعقضي ريادةها وقضائها، غير خارج من ذلك عن حد الاعتدال ولا مائل إلى ما يجحف بالمعريتين من أكثر وإقلال، وأن يراعي

عيار المكاييل والموزين.

لهيبر دوي الصبغة من

لملممين فيقول لمن

حسن اعتبره مرخي

بمايل من ساء اختياره

بما جعل لأ مثاله روعاً، حتى ثرن بالقسطامن المستقيم أو ينحبوا البطيف بقرب من إحصار لمادة سليم. وقال الله تعالى ﴿وَلِلنَّاصِبِ﴾ الذي إذا اكثرا على اناس يستوفون ﴿١﴾ وإذ كالوهم أو رزبوهم يحسرون ﴿٢﴾ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴿٣﴾ ليوم عظيم ﴿٤﴾ يوم يقوم اناس لرب العالمين ﴿٥﴾ (النصفي ١٠ - ٨)

ثم تناول في المبحث الثالث فلسفة إدارة الحسبة موصفاً أن المحتسب، هو قائد إداري، تتمثل إدارته بشباط مهدف لتحقيق نمط من

أنماط العمل الجماعي للأفراد في المجتمع، يعيداً عن المنكر وإقتراحه، وهو بذلك يتعد قرارات أنه، ويظم العمل الاجتماعي، ويرقب عملية الاسهام الاجتماعي للأفراد في شباطاتهم اليومية، وبالدات الاقتصادية منها كما يعمل بالوقت نفسه على قيادة مرؤوسيه «الأعوان» بما يحقق لتابعاً في أنشطتهم «عرفية والتربوية». مع الأهداف التي يروم تحقيقها هي إنشاء ممارسته لعمله، إن هذه المنظومة القيادية للمحتسب وحجازه الناشط، هي بمثابة تطور في طبيعة التعامل مع الأشياء، بعد تطور المجتمع ولذلك نجد أن عمله يعم ويتسع ويتصاعد تيمناً لعمو المجتمع وتطوره وكذلك تطور تقسيم العمل في المجتمع العربي الإسلامي، وتعميق الطبيعة الاجتماعية باتحاد أفاق أكثر تعقيداً في العلاقات بين الأفراد، حيث إن كل مرحلة اقتصادية اجتماعية، تمر من نمطاً من أنماط «عبادة الإدارية، تلك القيادة التي يبغي أن ترقى إلى المستوى نفسه لتحقيق التوازن بين النشاط المردى والنشاط الاجتماعي ومن هنا تكون طبيعة نظام الحسبة تاريخية واقتصادية وسياسية هي أن واحد واحتتم المؤلف كونه بالتأكيد على أن ما أحضره المحتسب في حسم المشكلات الاقتصادية يعد فرصة للتقدم نحو التنمية التي ستكسبها الدولة الحديثة في مجتمعنا إذا ما درست نظام الحسبة على سحر صحيح



الحسبة تحصين للأموال.. وحسم للفساد

د. خالد الطاهر وحسن طبره

في كتابهما (نظام الحسبة)

تاريخ الحسبة

يبدء تناول في الفصل الثاني نظام الحسبة في الدول العربية الإسلامية ونعرض في مطلع الحسبة في اللغة والاصطلاح موصفاً ايها بأنها أمر بالمعروف بد طهر تركه، وبهي عن المنكر إذا صهر عمله. ثم تناول الكتاب أصالة الحسبة في المجتمع العربي الإسلامي، مؤكداً تمرر المجتمع المسلم بنظام الحسبة عن المصادر اليونانية وذلك لكون نظام الحسبة يشمل جانب مادي وآخر معنوي أخلاقي هي حين خلا النظام اليوناني من الجانب الأخلاقي. ثم تناول في المبحث الثاني من الحسبة وتطور نظامها في (عهد الرمالة، الخلافة الراشدة، الدولة الأموية الدولة العباسية) بعدها تطرق الكتاب إلى مجموعة مختارة من الكتب حول الحسبة وعلق عليها، مبدءاً بقول للماوردي مقتبس من كتاب الأحكام السلطانية ثم العرالي ثم ابن تيمية، وابن جماعة، والشيرازي، وابن بسام والسقطي، وابن عبيدون وابن عبد الرؤوف والحريشي، وابن الأحو القوشي، والمقريري المحتسب

وأما المبحث الثالث فحصر لإلقاء الضوء على من يقوم بمهمة الحسبة ألا وهو المحتسب فتناول الشروط المطلوب توفرها فيه ومؤهلاته، ووظائفه، ثم عرض لصور من المحتسبين على مر العصور الإسلامية ثم تناول الفصل الثالث أبعاد الإدارة العربية الإسلامية مبدءاً بدراسة مقارنة في الإبداع الإداري المبكر للمفكر العربي الإسلامي وقد تناول المؤلف من خلال لتجصيل الأطر التي أسس عليها النظام الإسلامي تمثل أشبه ما يسمى بالنظام لداخلي منها على سبيل المثال، أن لا يخرج منهم أحد إلا بالنسبة لرسول وعند الاختلاف هي شيء من مردد إلى الرسول بكثرة والبراءة بحسبها رسول وتبع بعد ذلك بعض أسلوب التحليل لباقي العصور الإسلامية

٢. عدم مؤسسات التربية ومراكز التوجيه ووسائل الإعلام معرض الرقابة الدنيئة
٣. محبة هذه الصفات في حال غياب الرقابة الرسمية
٤. الإفادة من المعارف النقية والمعمولة في تطوير فروع هبات الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ودعما مادياً ومعنوياً ومشريعاً حتى تقوم بواجبها كما ينبغي في
ظل متغيرات العصر التي معها اتسعت مساحة المنكرات وتوسعت فروعها

حقوقهم

- ما حقوق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المجتمع؟
- حقوقهم كثيرة ومن أهمها
- ١. الدعاء لهم والدفاع والدب عن أعراضهم وعدم السماح لأحد بالسخرية أو
لإسراء بهم
- ٢. التعاون معهم في التصدي للمنكرات ومؤازرتهم
- ٣. عدم تصديق الروايات التي تحالف حولهم والشائعات التي تقال عنهم فهم أهل
خير وصالح يحسبهم كذلك والله حسيبهم ولا يركي على الله أحداً ما واحب على
لمجتمع عدم التعامل مع هذه الأقاويل-
- ٤. التنبؤ والمناصحة عن بعض أخطائهم إذ الخطأ يحصل منهم وليسو معصومين
لكن لو بطرت إلى جهودهم وصبرهم وصوابهم وأعمالهم الخيرة التي يقومون بها
وطول الأوقات التي يعملون فيها لعدرتهم وقد قيل
- وإذا الحبيب أتى بدمع واحد

جاءت محاسنه بألف شنيع

- ٥. إنشاء على جهودهم وإبراز محاسنهم والمناصحة عنهم وذكر إيجاباتهم
- ما الدروس التربوية المستفادة من شيوخ المنكرات في المجتمع مع سلبه العامة
في المصالح؟
- الدروس التربوية كثيرة لكن أهمها من وجهة نظري
- ١. صعب الرقابة في المجتمع أو الشعور بالأخطار والمور
- ٢. ريادة بعرف الشباب وبروز مظاهر وعادات وتقاليدهم الجديدة في السبوك
واللبس والتعامل
- ٣. اتساع مساحة الجريمة وصعوبة اكتشافها أو معاصرتها بسبب تقنية الاتصالات
والمعلومات
- ضرورة الإفادة من الواقع في التطوع للتصدي للمنكرات تحت إشراف
مراكز الهيئة
- ٤. الانتماء والتركيبة على المنكرات الطاهرة كانت في الأسواق ولشوارع أكثر
من متابعة المنكرات غير الطاهرة ولا يعني هذا إهمالها ولكن التوازن في ذلك
ومراعاة الأولوية والمصلحة والمصلحة

وسائل

• هناك وسائل لمن يوجهها؟

- الرسالة الأولى: إلى الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
تتضمن اقتراحاً لمنح مراكز أو مركز عام أو عدة مراكز في المدن الكبرى لتدريب
وتوجيه وزيادة كفاءة العاملين وهم على رأس العمل فإن إقامة الدورات وحلقات
التقاسم وأساليب التعامل تسهم في تطوير عمل الهيئات ويمكن ذلك بصيغة
مستمرة.
- الرسالة الثانية: إلى أفراد المجتمع اقول لهم إن الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وظيفة جماعية وليست خاصة برجل الهيئة فيمكن كل واحد منكم رجل هيئة
- الرسالة الثالثة: إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة اقول
فيها شكر الله لكم أعمالكم وحراكم حبة تنتظر فقد قدمت لأهل المدينة وزوارها في
محيم الربيع برنامجاً دعوياً وتوعوياً وتربوياً أحدث حراكاً اجتماعياً في مجتمع
مدني ومحافظته في هذه الأيام عوسه نحن في حاديه - محاسنه
- ولا زال صده إلى اليوم سواء عند الشباب أو الرجال أو النساء أو الأطفال أو زاور
المدينة فقد أثمر هذا المحيم ثمرات متعددة فقد عرف الناس الهيئة وعرفوا إيجاباتها
ومكانتها وبما علوا مع برامجها ورسالتها والكثير من أهل العلم والدعوة والجه والمال
والعامة يطالبون باستمرار هذا المحيم ثلاث سنوات في كل عام على الأقل، ومثل هذا
المحيم هو أحد الحلول الناجحة في النوعية والقضاء على المنكرات في ظل التحديات
المعاصرة والمتغيرات الجديدة وقد سجلت المدينة ميقاً دعوياً وتوجيهياً وتحرية رائدة
في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ظل التغيرات.

لقيام بدراسة مسحية للمدن والقرى والأماكن ومعرفة المنكرات وأسباب انتشارها
وتعريف الناس بحرماتها ومخالفتها للشرع والأنظمة الرسمية والعمل على علاجها.
وعلى الهيئات أيضاً الاستفادة من الأنظمة الصادرة من الجهات الحكومية
والعمل على توظيفها في القضاء على المنكرات فالكثير من الأنظمة والتعاميم في
الدوائر الحكومية مهمة ومعينة لمنع المنكرات وتماقير مرتكبيها، ومن الأمثلة
الأنظمة وزارة التجارة والعرف التجارية والبلديات فيما يتعلق بمحاللات ومنكرات
الأسواق

ومع ذلك أقول: الأسلوب الأمثل في تحصين الناشئة ضد المنكرات الشائعة
والمتعددة عمل بالغ الأهمية ولا أقل من أن يكون لها عابر يستطيع أن يرسو
بملاح سخرية هذه الأمور بحسب عصبه عامة وبملاح في حين، بعد
والاحتصاص وأجهزة الأمر والتربية في رسم خطة تربوية شاملة لحماية الشباب
من عوامل الهدم والتفريب.

إنما يحتاج إلى ثلاثة أساليب تربوية تتمثل في

١. أسلوب التربية الوقائي

٢. أسلوب التربية الناشئ

٣. أسلوب التربية العلاجي

هذه أساليب كمية يدرى أنه في تحصين الشباب من منكرات العصر إذا تم
التخطيط لها بطرق منظمة ورسمت استراتيجيات متكاملة لذلك وشارك فيها أصحاب
الرأي والتخصص.

الحرية والقبول

• هناك من يدعي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصادمه للحرية الشخصية
فما ردكم على هذا القول؟

• الحرية هي العبودية فكما كان الإنسان عبداً لله تعالى كلما كان حراً والحقبة
أنه يحشى على من يقول هذا القول لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المعطى
بالدين لدى المسلمين عامة وهذه المصلحة شرعها الله تعالى وأرشد إليها رسوله
الله ﷺ قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من رأى منكراً فليغيره بيده فإن
لم يستطع فليسانه فإن لم يستطع فليصمه وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل،
وحرية الأمة الإسلامية مرتبطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا القول لا
يصدر إلا عن عباد الشهوات ومرضى الشهوات

وليتصور معي الفائل هذا الموقف، لو قام شاب مراهق وأمسك بروحه أو أخته
في السوق أو المستشفى وقام رجل الهيئة لمعه والابكار عليه ومحاسنه فهل يقول
هذا الرجل دعه يفعل ما يشاء لأن عملك هذا يصادم الحرية

إن يقوم لهذه الأمة قوة بدون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل لا نستقيم
حياتها ولا يستتب أمنها إلا بمصلحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تنوع الأساليب

• نشهد عصر الانفتاح على الآخرين في خصم التواصل الحضاري والشماسي
لدي إفرته النفسية الحديثة فما كلفك لا عصاء الهيئة لمواكبة هذا التغيير؟

• لا بد لهم الإفادة منها وتوظيفها في خدمة الحساب والاستفادة من كل وسيلة
مباحة ومحاولة التجديد والتغيير في الأساليب وعدم الاكتفاء على أسلوب واحد
فإنها لا تكفي لمواجهة هذه التغيرات، فليحرص الأخوة رجال الهيئة بآراء الله فيهم
على تنوع أساليبهم مع مراعاة أن يكون الأسلوب مباحاً والوسيلة مباحة ومباحة
ومناسبة.

وأحب أن أؤكد على ضرورة الإفادة من وسائل التقنية والاتصال باعتبارها سلاحاً
استراتيجياً للمحافظة على الأمن ومكافحة الجريمة وسرعة الوصول إلى المعلومات
التي تسع انتشار المنكر.

• ما التحديات التي تواجه القيام بتغيير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في
ظل يعود وسيطرة الثقافات الأخرى؟

إن يعود وسيطرة الثقافات الوافدة يتطلب جهداً كبيراً في مواجهة أخطارها
وتوعية الأمة بأنثارتها ولا يتم ذلك إلا بتضافر جهود أفراد المجتمع كل في مجاله
وهذا يعني تحييش أفراد المجتمع في التصدي لإفرازات العصر وهذا يتطلب القيام
بالأمور التالية

- ١. توعية أفراد المجتمع بأن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية
جماعية يلزم كافة أفراد المجتمع ممارستها كل بحسبه.



الزوج الصالح

إن السعادة كل السعادة، والمحبة كل المحبة، تكون مع الزوج الصالح، الذي ينظر إلى الحياة نظرة صادقة، والذي تحتضن فيه صفات الإنسانية المأصلة، وأخلاق الـحالة المكتملة



... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...
... من حجب ...

مكنت رسول الله، عمر وحل آخر من فقراء المسلمين فقال الرسول: ما يقولون في هذا الرجل، قالوا: حري إن حطبت لا يكبح، وإن شمع لا يشفع وإن قال لا يسمع، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: هذا خير من ملء الأرض من ذاك الرجل، فإذا أناكم من ترصون دينه وحلقه هروحوه، إلا نعلموا نكي فتنة هي الأرض وهضاد كبير

إن الزوج يكون للمرأة بمثابة الجسر الذي تعبر من خلاله لتصل إلى غايتها. لذلك أنصحك أيها المرأة المسلمة بأن تعبري من خلال جسر معتقده المتمكن من الصداقة إلى غايتك، وتوقف طالحت المستقيم

وقد قال أحد الحكماء: المرأة العاقلة هي التي ترون الرجال بالدين والأخلاق لا بالمال والجمال.. هافسبة الرجال تكون في صدق الإيمان، وركانة القلب وطهارة النفس، وسلامة المطرقة، وحسن الحق، كما يكون هذا المصل في المرأة كذلك، فهي الحديث قال النبي ﷺ: «تُكج المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاطمر بدات الدين تربت يدك»

واعلمي وهلك الله إن الرواح بالنسبة للمرأة هدف، فمن رفقها الله روحاً صالحاً فقد تحقق هدفها، لأن الزوج الصالح المثالي يسعى للمور والسعادة في الدنيا والآخرة، فإذا سمع أو قرأ حديث الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: «حيركم حيركم لأهله، وأنا حيركم لأهلي»، كان داعماً له على أن يسعى لإسعاد زوجته، فتجديه يعمر خطاياها، لا يسع رلاتها، حريصاً على شعورها، ومن نعم هذا الزوج الصالح كذلك أنه مهيئ لزوجته على الاستمرار على طريق الحق والاستقامة، مما أعظمه من روح هم وهما الله هي الروح الصالح فحياتها يادن الله حياة إيمانية عامرة بالطاعة، مليئة بالحب والحنان، والود والوفاء، والتقدير والاحترام وبعد هذا.. عليك أيها المرأة أن تكوني عوياً لروحك وشريك حياتك على هدايته واستقامته وثباته على طريق الحق

لافتات للامرين بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله الذي قال في كتابه الحكيم: ﴿وَلَوْ كُنْتَ ظَهِيراً لِقَلْبِ لَأَعْمَوْا



من حولك﴾ [١٥٩] . وكما قال ﷺ: «من أمر بمعروف هليكو بمعروفه، إن أعظم لافتة يجب أن يتعلل بها من يقوم بهذه المهمة هي الرفق واللين واستخدام

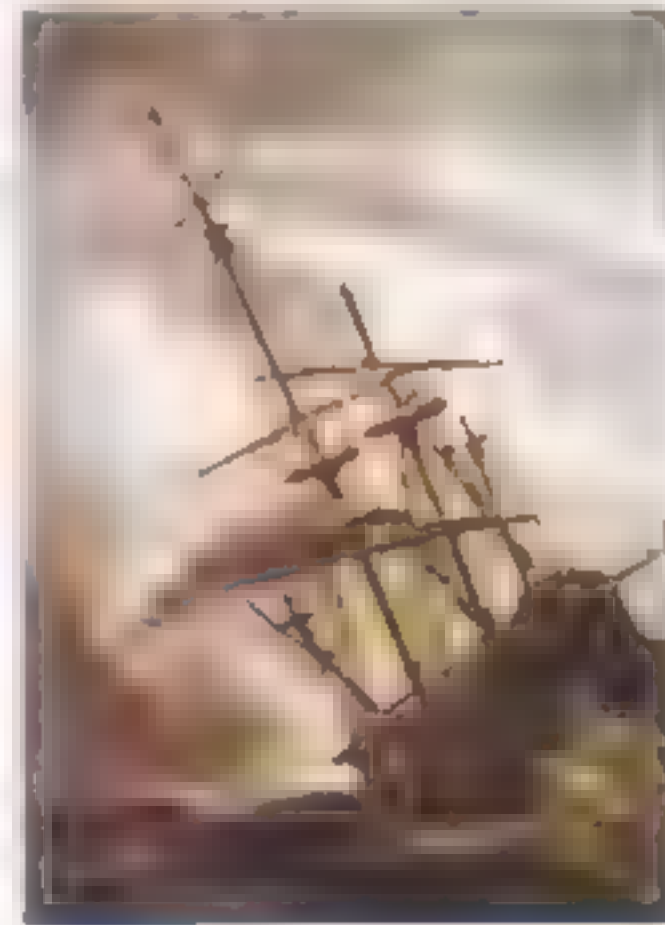


أسلوب لحسن في دعوة الناس والحكمة التي هي صالة المسلم أيما وجدها أحدها وأن يتجنب أسلوب التشهير والتعريف وأن يقتدي بالمصطفى ﷺ الذي يحاطب الناس بأحسن وأحمل خطاب.

عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي

هبة بريدة

سفينة النجاة



لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سفينة النجاة وصمام الأمان لحياة كثر أشرارها وراذ سفارها، واحتساب الأجر عند الله للقضاء على الرذيلة وإحياء الفصيلة أمره عظيم وثوابه عظيم لقطع دابر الفساد وهدم أوكار المخربين الذين يحاولون حرق سفينة النجاة فهاكهم يهلك غيرهم إن تركوهم وما أرادوا وسحمد الله سبحانه أن هيا لهذه البلاد حكومة رشيدة داعمة لجهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مادياً ومعنوياً فأنشأت وثاسة لذلك لا يوجد

نوا مثل هي العالم القريب أو البعيد، وهذه نعمة من الله تمللي علينا وقومنا مع رجال الحسبة متعاونين معهم للقضاء على الفساد

عبدالله بن هوزان الصايز

المعهد العلمي بالترمي



والله لا يحب الفرحين

الأخ العزيز محمد بن عبد العزيز النويصر ووصلتنا مقترحاتك ولقد
الغينا فيها ذلك الجهد المحنص الذي سأل الله أن يأجرك عليه ويكمل به
ميراث أعمالك يوم تلقاه وقد وصمنا مقترحاتك في المال.

لعامة المسببة على توحبه ولاية الأمر حفظهم الله
حماية التوحيد وبذل المدح والجرافات
* ما العيوب التي ترى أن لا بد لرجل الهيئة أن
يتأهلها؟

• رجل الهيئة من أفراد المجتمع المسلم بمرمه لتقيد
بشرائع الإسلام والدعوة إليها وبند ما يعالما ويلزمه
احتساب العيوب التي ربما تكون عائقاً في طريق نجاح
مهمته مثل بند العصب المدموم.

* موقف مؤثر صرنا في عملك لانساه؟
• كل قضية تمر بي تؤثر في نفسي وانماحل معها
كمعالج لها ومصلح في كوني مباشر لها
مسؤولية لإعلام

* اصابع الانهزام قبل حسن البية هي الإحساس
بجاه الهيئة لدى بعض أفراد المجتمع كيف تعبر هذا
الصورة؟

• تعبر هذا التصور لدى بعض الأفراد من المجتمع
تجاه الهيئة يكون بالصبر فقد قال الله تعالى لبيها ما
يقال لك إلا ما قد قيل للرسول (فصلت: ٣) وقد قص
الله علينا في كتابه الكريم قصصاً عديدة بين الله
فيها آيات من عبيهم الصلاة والسلام . حصل لهم
من الأذى حتى اتاهم بصر الله وكذلك يلزم العاملين
التسلح بالعلم الشرعي ومعرفة الأصول والتقواعد
التي يطلق منها رجل الهيئة فيكون عمله موافقاً
لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضاً
المحافظة على لقوة الحسنة والرهق والدين
ومحاربة الناس بالحماس كما أن على الإعلام
مسؤولية كبيرة في تعريف الناس بجهود ولاية الأمر
وهتم الله في حفظ الأمر المكري ولسلوك المستقيم
المنتمل في مشاهد رجال الهيئة وهم لله
* ماسألك الى

• روعة رجل الهيئة كوني عونا لروحك على أداء
هذا الوجب العظيم ببارك الله لكما.

• المستول عن رجال الهيئة كلا يحسب موقعه
بارك الله بجهودكم وضع بكم الأمة.
• إمام المسجد . أعظم الله أحراركم وشكر له سعيت
على تعاونك مع رجال الهيئة في الحد من المنتهين
عن أداء الصلاة مع الجماعة وإلى المزيد من التعاون
مدير مدرسة الأنساء . بارك الله في جهودك
وحسن رعايتك فيمن وليت أمرهم لنعم بجبل
صالح.

• مديرة المدرسة . اتق الله واحذر من دعاة السوء
واحرص على أداء الأمانة

وانتي لا تنهرا هرة في هذا اللقاء لا شكر
ولاية الأمر وهتم الله على العناية بهذا الجهار المبارك
والعاملين فيه وكذلك الشكر موصولاً لفصيلة المشايخ
في الرئاسة العامة وفرع منطقة الرياض على ما
يؤيد من دعمه وتوجيه وكذلك شكر سمادة محافظ
حرج وعصه فاصيها وأهالي المحافظة على
تعاونهم المتواصل معنا وإقامة هذه الشجرة العظيمة
اعظم الله أجر الجميع وبارك الله في جهودهم

«الحسبة» من خلال هذه المواجهة مع أحد رؤساء
الهيئات تحاول نصل ما يحدث في ميدان عملهم وكيف
يتعاملون مع بعض القضايا . هالي الحوار:

رئيس هيئة محافظة الحريق للحسبة:

الاتكالية في الإنكار تصدر من ضعاف النفوس المنهزمين !!

الطاقة الشخصية

الاسم: سمود بن زيد آل عثمان
العمر ٣٤ عاماً
العمل الحالي: رئيس هيئة محافظة
الحريق

رجال الهيئة بالميدان لهم خبراتهم وتجاربهم

مرتكبيها والعلاج يكمن بتقوى الله في السر والعلن
وليعلم أنه لو لم يأمر بالمعروف ونه عن المنكر إلا
أكمل لتطلعت هذه الشجرة

نصائح الناس

* ما دور رجال الهيئة في تحقيق العميدة الصالحة
للمجتمع والمحافظة عليها؟
• لرجال الهيئة الدور الفعال في تحقيق العميدة
الصالحة للمجتمع والمحافظة عليها حيث إن نههم
وقوتهم في ذلك رسول الله عليه أفضل الصلاة
وآتم التعليم بكل رسول يدعو إلى التوحيد الحاصل
ويقول لقومه * اعبدا الله ما لكم من إله غيره *
[الأعراف : ٣٠] هاول وأعظم ما يؤمر به التوحيد
وأعظم ما ينهى عنه الشرك فالتركيز في كل رساله
كن على أمر واحد هو تعبد الناس كلهم لله الواحد
رب العالمين وبرع السلطان كله من الطواغيت
والاستسلام لله وحده . ومن أهم الأعمال الموطنة
لرجال الهيئة حسب توجيه المسؤولين بمهام الرئاسة

* لراكر الهيئة دور فعال في الأحياء السكنية من
جميع النواحي . ما مصرحاتكم لتفعيل هذا الدور؟
• يقترح لتفعيل هذا الدور توطيد العلاقة مع أسسه
المساحد وتكثيف الاجتماعات معهم وكذلك تقوية
العلاقة مع المسؤولين في الحي من العمدة ومدير
المدرسة ومدير الإدارة الحكومية وأعيان ومشايخ
الحي وكذلك إقامة مسابقات لربط المجتمع المحيط
بالمركز ومني ما كان سعي في البداية على إصلاح
لمحالف هان دور المركز سيكون فعالاً في الأحياء
لسكنية التي تمتد إليها خدماته

* للإتكالية في إنكار منكرا المجتمع عواقب
وخيمة فما كلمكم في هذا؟

• إنكار المنكرات واجب شرعي والإتكالية في ذلك
مخافة للحديث الشريف «أبى منكم منكراً»
فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع
فليقلبه وذلك أصعب الأمان.

ولانصدر هذه الاتكالية إلا من صممه النفوس
المنهزمين . وبالأتكالية يتصل من المسؤولية وبذلك
يحل شروخ كثيرة وتظهر الرذائل وتحمي الفضائل
ومن صور ذلك التعادل من قبل جماعة بعض
المساحد بعد الإنكار على المنكرين في الصلاة مع
الجماعة

شوم المعصية

* قد يجد بعض الناس في نصه صمما عند إنكار
المنكر مما يؤدي إلى تركه ما هو السبب؟ وما علاجه؟
• من يجد في نصه صمماً عند إنكار المنكر هدام
مداحل الشيطان حتى أنه يطور به إلى أن يصل إلى
ترك الإنكار . بل يصل به إلى مخالطة أهل المنكرات
ومعايشهم ومسب ذلك ضعف الإيمان وطرق أبواب
المنكرات فللمعصية شؤم ولها وقع دل هي معوس

مطالب و حقیقت

المجلس



نزع الإيمان

ومن أتى الكاثر مثل الزنا والسرقعة أو شرب
الحمر وغير ذلك فلا بد أن يذهب ما في قلبه من
تلك الخشية والخشوع والسرور، وإن بقي أصل
تصديقه في نفسه دهر من الإيمان الذي يزرع
فيه عند فعل التكبر.

شيخ لاسلام احمد بن حنبل

من آثار المعاصي

تعمير الأمور عليه، فلا يتوجه لأمر إلا يحده
مطلقاً دونه أو متعسراً عليه، وهذا كما أن من اتقى
الله جعل له من أمره يسراً، فمن عطل التقوى جعل
له من أمره عسراً، وبالله العبد كيف يجد العبد
أبواب الخير والمصالح مسدودة عنه وطرقها معسرة
عليه وهو لا يعلم من أين أتى

الإمام ابن القيم الجوزية

اعرف قدر نفسك

يروى أن أحد أبناء أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز اتخذ خاتماً، واشترى له فصاً بألف
درهم، فكتب إليه عمر أمير المؤمنين: أما بعد
فقد بلغني أنك اشتريت فصاً بألف درهم، فبعمه
وأشبع به ألف جائع، واتخذ خاتماً من حديد
صيني، واكتب عليه: «رحم الله امرأ عرف قدر
نفسه».

تقوى المؤمن

يُستدل على تقوى المؤمن بثلاث

- ١- حُسن التوكل فيما لم يل.
- ٢- وحُسن الرضا فيما مال.
- ٣- وحُسن الصبر فيما فات.

وقد نصهم

عجاً ممن يحتمي من المآكل الرديئة، محاجة
نصر ولا يدع الديوب محاجة الآخرة.

داود عليه السلام



من أقوالهم

❖ قال عمرو بن قيس الملائي: مر رجل
بلقمان والناس عنده، فقال له: ألسنت
عبد بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي
كنت ترعي عند جبل كذا وكذا؟ قال:

بلى. قال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق
الحديث وطول السكون عما لا يمسى

❖ قال المصملي بن عياض، المؤمن
يستر ويصيح، والماجر يهتك ويميز.

❖ قال عبد العزيز بن أبي رواد، كان
من كان قبلكم إذا رأى الرجل من أحبه
شيئاً يأمره في رفق، فيؤجر في أمره
ونهي، وإن أحد هؤلاء يحرق بمصاحبه

فستحسب حاداً ويهت سراً

❖ قال: الإمام القرطبي: رحمه الله.
عبد تمسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ
فَمِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٦١].
«دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم
المتقدمة وهو هائدة الرسالة وخلافة
السوء».

للإعتبار مجال

أبو الطيب الطبري جاوز المائة سنة وهو ممتع
بمقلة وقوته، فوثب يوماً من سفينة كان فيها إلى
الأرض وثبة شديدة، فعوتب على ذلك، فقال: هذه
حوارج حططها عن المعاصي هي الصعر فحططها
الله علينا في الكبر، وعكس هذا أن الحنيد رأى
شيئاً يمسأل الناس، فقال: إن هذا ضيق الله في
صمره فصيته هي كبره

التي أوقعته

حاتمة السوء تكون بسبب دسياسة باطية للسوء لا
يطلع عليها الناس، إما من جهة عمل سيئ وبحو
ذلك، فتلك الحصلة الحمية توجب سوء الحاتمة
عند الموت، وكذلك قد يعمل الرجل عمل أهل النار
وفي باطية حصلة حمية من حصال الخير، فتعقب
عنه تلك الحصلة في آخر عمره فتوجب له حسر
الحاتمة، قال ابن أبي رواد: حصرت رجلاً عند
الموت يلقي لا إله إلا الله، فقال في آخر ما قال: هو
كاهن بما تقول، ومات على ذلك، قال فسألت عنه
فإذا هو مدمن حمر، فكان ابن أبي رواد يقول: ما
الديوب، فإنها هي التي أوقعته

من رحمت

تناقض

إن بعض الناس إذا أقام وليمة طرق أبواب خيبره
باباً باباً يدعوهم، بل ويلج عليهم في إجابة الدعوة،
بل ويماتب من تحلف منهم إذا قابله بعد الوليمة
وهذه الأمور من دعوة الخيران واحداً واحداً
والحرص على حضورهم تدل على أخلاق فاضلة
وسجياً طيبة لكن التناقض المقصود: أن يكون بعض
أولئك الخيران ممن لا يشهدون الصلاة أو ممن
يتحلف عن بعض المروض ولا يجد ذلك الحرص
في باب النصيحة والإرشاد، بل لو كلمت صاحب
لوليمة في مناصحة جاره لبدأ في التماس الأعذار
وأبدى الحرج في مناصحته

لا تتكلم فيما لا يعنيك

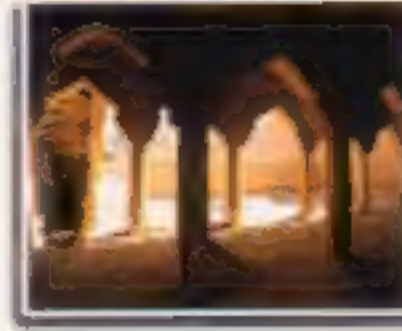
وصية مالك بن دينار لبعض طلابه: «إذا
رايت قساراً في قلبك؛ ووهناً في يدك؛
وحرماناً في رزقك؛ فاعلم أنك تكلمت فيما
لا يعنيك»



الباب المفتوح



من قدامى الهيئة



البيانات الشخصية:

الاسم: عطا الله بن
ضيف الله بن عطا الله
المطر.
العمر: ٦٥ سنة.
التحق بالهيئة قبل
عشرين عاماً وتقاعد في
عام ١٤١٨ هـ.

لا شك أن الخبرة تأتي أولاً على رأس الهرم في أي عمل. ومن هنا يأتي لقائنا في هذه الزاوية مع من أفتوا شطراً من أعمارهم في هذا الجهاز ليستفيد المبتدئ والمتقدم من هذه الحوارات.

واللقاء في هذا العدد مع الشيخ عطا الله بن حنيف الله المطر في هالي اللقاء.

♦ ما المناصب التي تقلدتها أثناء العمل في الهيئة؟
عضو هيئة ثم رئيس مركز هيئة محافظة النبهانية حتى التقاعد.

♦ ما هي الشروط اللازم توفرها لمن يعمل في هذا الشعيرة؟
أولاً: الإخلاص لله تعالى.
ثانياً: المتابعة لهديه عليه الصلاة والسلام.
ثالثاً: الاستفادة من سيرة السلف الصالح في كل عادة وعمل.
رابعاً: الصبر على الأذى قال تعالى: ﴿لَمَّا يُولَى الْغَابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

♦ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟
أقول عليكم بالعلم النافع لأن العالم والمتعلم يدعوا على بصيرة وعليكم بالتثبت ومشاورة ذوي الألباب والحمد لله أن أمة محمد لا تجمع على ضلال.

♦ كيف ترى تجاوب المخالفين مع أعضاء الهيئة؟
لا أستطيع أن أعطيك جواباً قاطعاً لهذا السؤال والصحيح أن المسألة تجد فيها من يستبشر وتجد من يستنكر وكل يعالج بما يناسبه ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩].

♦ ما هي الشروط التي تراها لطالب العمل في الهيئة؟
أن يكون متمسكاً بدينه وأن يكون متعلماً ذا خلق فاضل وأن يكون حكيماً في التعامل مع الناس وأن يتخذ عمل الهيئة رسالة وليس وظيفة.

البيانات الشخصية:

الاسم: إبراهيم بن زيد إبراهيم التماسي
العمر: ٢٥ سنة

♦ العمل الحالي: وكيل هيئة محافظة الحريق

♦ العمل الخدمي: مايقارب سنتين

بماذا تفكر الآن؟ وكيف تقاوم طغيان المادة؟

أفكر بمحاولة إصلاح أحوال المجتمع وتوجيه شباب هذه الأمة لما فيه الخير والعدل وأقاوم طغيان المادة بالزهد والورع والحذر من زينة الدنيا وزهرتها

♦ ما الاستثمار الأمثل؟

استثمار الوقت فيما يقيد ويقرّب إلى الله - جلّ وعلا -

الوقت أنفس ما علينا بحفظه وأراد الله أن يهدينا ما نريد

♦ ما كلمتك في التالي:

الفساد الأخلاقي: ضعف وخور في كيان المجتمع وانتشاره تهلك الأمة.

المعروف: قال الشاعر:

ولم أر كالمصروف أضامذقة فخلو وأما وجهه فمصيل

وهو ما كان من خصال الخير واعتاده الناس وألا يخالف الشرع

الحرب ضد الإسلام: الصراع بين الحق والباطل قائم حتى تقوم الساعة قال تعالى:

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

أنتك في الحياة: أن نرى عز الإسلام والمسلمين.

♦ ماذا يمثل نور الصحافة في المجتمع؟

الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام تعمل في نطاق واسع فإن استُغِلَّت في الخير كانت

محول إصلاح وإن حُرِفَتْ في غير ذلك أصبحت عامل هدم وفتنة

♦ كيف تنتظر للمتقاضيات في الحياة؟

انتظر إليها نظرة عبدة وتفكر وهذا يدل على عظيمة الخالق وحكمته

♦ العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

عبادة إن خلصت النية

♦ مثلك الأعلى في العمل؟

الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اقتدى به - قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

أُسْرَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]

♦ كلمتك للقائمين على المجالات الخليفة؟

أولئك شياطين الإنس يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً لقد أفسدوا شباب

وفتيات الأمة الإسلامية فعليهم أن يتقوا الله ويطيّبوا طعماهم

♦ أمر تأسف له في عملك؟

تضجر وغضب... من يتكر عليهم ولم يعلموا أن رجال الحسبة يتقدّونهم من سوء

♦ من أين يبدأ المنكر المتكرر؟

من حيث وقوع المنكر إذا توفرت شروط الإنكار وانتفت.. الموانع وبحسب حال المنكر

♦ لماذا نصف التثبّت قبل إنكار المنكر؟

التثبّت قبل إنكار المنكر هو عين العقل وعلى رجل الحسبة أن يولي هذا الأمر اهتمامه

♦ كيف تعرف العجلة؟

هي الشروع دون النظر إلى عواقب الأمور

تأن ولا تعجل وكن متريفاً وكن راحماً بالناس ليكني إبراهيم

♦ ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

من كان على خير وصلاح نظر للحسبة بمنظار حسن وقدر جهودهم ومن اتبع هواه نظر

اليهم بعين السخط.

♦ متى تنصر بالظلم؟

في تقصيري في طاعة الله وهوان الوقت دون الاستفادة فيما يقرب إلى الله - جلّ وعلا -

♦ ماذا يمثل الله - جلّ وعلا - في قلبك؟

حب تولي المنصب تعلق بالدين ومن طلبها لم يُغنَ عنها وعلى المرء أن يقنع بما آناه الله قال الشاعر:

إن القناعة من تحلل بساحتها ثم يلق في دهره هماً يؤرقه

وقيل هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة «أنكم ستعرضون

على الإمارة... وستكون ندامة يوم القيامة» رواه البخاري

♦ ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

المرأة المتبرجة طريق الفساد وغاب عن ذهنها هموم أمها الكبرى وأضاعت هويتها المسلمة

♦ كيف نعبّر عن مقولة «الحذر بوجوب السلامة» والاستهانة بوجوب التداية...؟

على المؤمن بصفة عامة ورجل الحسبة بصفة خاصة أن يضعوا الشيء في موضعه فلا

إفراط ولا تفريط بحيث يكون متوسطاً بينهما.



بين المتطوع والمحتسب..!!

بقلم: عيسى بن عبد الله الغيث

من الأمور التي اختلف فيها على رآيه واجتهاده وذلك على قولين والذي اراه راجحاً هو الأخذ بما أفق عليه لدى المرجعية الشرعية الرسمية توحيداً للرأي واحتراماً للمعمول به عموماً، مع الأخذ في الاعتبار تفاوت الأماكن والأزمنة والظروف المتنوعة.

والأمر بالمعروف يكون بأقسامه الثلاثة، ما يتعلق بحقوق الله تعالى سواء ما يلزم الأمر به في الجماعة دون الأفراد أو ما لا يتعرض لأمرهم بها، وما يتعلق بحقوق الأديين في العام والخاص، وما هو مشترك بينهما.

والنهي عن المنكر يكون بأقسامه الثلاثة، ما يتعلق بحقوق الله تعالى سواء كان في العبادات أو المحظورات أو المعاسلات، وما يتعلق بحقوق الأديين المحضة وغيرها، وما هو مشترك بينهما. والحسبة من قواعد الأمور الدينية، وقد كان أئمة الصدر الأول يباشرونها بأنفسهم، لعموم صلاحها وجزيل ثوابها، ولكن لما كثر الخلق وتنوعت الولايات واستحال القيام بها جميعاً من شخص الإمام وحده، فقد أناب من يقوم بهذا الفرض عنه كنيابته في القضاء والمحاكم والإمارة والجهاد والوزارة والإمامة للصلاة، ولم تقم ولاية الحسبة في بلاد المسلمين في العصر الحاضر أصالة أو نيابة، هي الجملة، إلا في مقل أهل السنة والجماعة على يد مؤسس دولتهم الحديثة وباني مجدها وموحد فرقها وهادي ضلالها ومخرج خيرها ومحكم شريعته الإمام الهمام الملك الموفق المسدد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، رحمه الله وطيب ثراه، حيث نراه أقام هذا الفريضة وأكد عليها وشايعها ودعمها وأوصى بها حيث قال: «نحن وضعنا جماعة تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، هبلاغاتها ومقرراتها تشمل الجميع على السواء، وأنتم يا جماعة الموظفين احق الناس باتباع أوامرها، واجتنب منهياتها، فإنكم أنتم المكلفون بتنفيذها، فإذا كنتم لا تبتدون بأنفسكم وتكونون قدوة صالحة للناس يصعب تطبيقها وتنفيذها».

وحسبنا قول المولى جل وعز: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 110) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران: 110) وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم. وفق الله جميع الحسنيين والمتطوعين لما يحبه ويرضاه.

هذا والله المستعان ولي القاصد.

حينما نكتب عن الحسبة والاحتساب فإنما نعني به الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا أظهر فضله، والمخاطب في ذلك على نوعين: صاحب الولاية وهو المحتسب «رجل الهيئة» وغيره وهو المتطوع «المتعاون». ولذا نجد أن الماوردي هي أحكامه السلطانية قد فرق بين المتطوع في ذلك والمحتسب وذلك من تسمية أوجه:

١. أن فرضه متعين على المحتسب بحكم الولاية، وفرضه على غيره داخل في فروض الكفاية.

٢. أن قيام المحتسب به من حقوق تصرفه الذي لا يجوز أن يتشاغل عنه، وقيام المتطوع به من نوافل عمله الذي يجوز أن يتشاغل عنه بغيره.

٣. أنه منصوب للاستعداد إليه فيما يجب إنكاره وليس المتطوع منصوباً للاستعداد.

٤. أن على المحتسب إجابة من استدعاء وليس على المتطوع إجابته، ٥. أن عليه أن يبحث عن التكررات الظاهرة ليصل إلى إنكارها، ويفحص عما ترك من المعروف الظاهر ليأمر بإقامته، وليس على غيره من المتطوعة بحث ولا فحص.

٦. أن له أن يتخذ على إنكاره أعواناً، لأنه عمل هو له منصوب، وإليه مندوب، ليكون له أقهر، وعليه أقد، وليس للمتطوع أن يتدب لذلك أعواناً.

٧. أن له أن يعزز في التكررات الظاهرة لا يتجاوز إلى الحدود، وليس للمتطوع أن يعزز على منكر.

٨. أن له أن يرتزق على حسبته من بيت المال، ولا يجوز للمتطوع أن يرتزق على إنكار منكر.

٩. أن له اجتهاد رآيه فيما يتعلق بالعرف دون الشرع، كالمقاه في السوق، وإخراج الأجنحة فيه، فيقر وينكر من ذلك ما أدام اجتهاده إليه، وليس هذا للمتطوع.

وإذا كان كذلك فمن شروط والى الحسبة أن يكون حراً عدلاً، ذا رأي وصرامة، وخشونة في الدين، وعلم بالمنكرات الظاهرة.

واختلف الفقهاء على جواز أن يحمل المحتسب الناس فيما ينكره

بمسك
الختم

القاضي بالمحكمة المستعجلة بتيوك

issa@naseej.com

تراث العروبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَارِكْ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

من معزة بن عبد العزيز الى جناب المكرم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بهذه الطلوع برك الله بكم ان الله سبحانه وتعالى
خلقنا لتوحيده وطاعته وامره بالمعروف ونهي عن المنكر وقال **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**
ولتنبهوا عن المنكر ولتأخذوا على يد السبل ولتظهرن على الحق الطرا او ليظهرن
الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلمنكم الى آخر الحديث ولعلنا برك الله بكم ان
الوقت وقت منتهى والمجاهدات القينة لبذل بكل نشاط ومعة لاجل ابطال الدين
واذلال العقائد الفاسدة على المسلمين وخصوصاً على الجيل الجديد واتم مسؤولون
امام الله يوم القيامة على القيام بواجباتكم والامر بالمعروف ونهي عن المنكر
وبالاحص الصلاة التي هي عمود الاسلام والتي قال فيها رسول الله **صَلَاةٌ** العمود الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فالذي اوصيكم به وتلبي قلبي الله سبحانه
وتعالى في السر والعلانية والقيام بما ارجيه الله علينا وعليكم ونحن ان شاء الله معكم
وفي صلحكم والحمد لله معاكم سيف قوموا يدين الله وحضوا الناس على عمل الخير
وانصروا المسلمين وارشدوهم الى سبيل الحق فمن كفر فاعصوا امره ابنا ونهواه فممنكم
ومن اعصى فقتل الله ان يزيد من التوفيق والمهدي ومن اقر هواه على عداه وشبهه
على مراد الله ورسوله فسجازه بالطوبى العارمة نوجوا ان الله ينصر دينه ويصلي
كلته وينصر من في نصره نصر للاسلام والمسلمين وبذل من فيه شر على الاسلام
والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر



سفينة النجاة